



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4130

التاريخ : الثلاثاء 2016/12/6

## الفبر الرئيسي



الكنيست يصادق بالقراءة التمهيدية على  
مشروع قانون يشرع المستعمرات العشوائية  
بالضفة

... ص 4

## أبرز العناوين



نتنياهو: اتفاق "قناة البحرين" مع الأردن تجسيد لـ"تبوءة" هرتسل  
مركزية فتح: قرارات المؤتمر السابع خطة عملنا وخارطة طريقنا وسنبدأ فوراً بتنفيذها  
موقع عبري: تطورات في قضية الجنود الإسرائيليين الأسرى بغزة  
الاحتلال يمنع دفن جثمان مقدسية في مقبرة "باب الرحمة"  
استطلاع: نصف الأمريكيين يؤيدون فرض عقوبات على "إسرائيل" بسبب الاستيطان

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. أبو ردينة: مطالبة نتنياهو بحل إقليمي يهدف إلى قلب مبادرة السلام العربية
5	3. المالكي يتهم "إسرائيل" باستخدام التأييد الأمريكي كغطاء للتمادي بسياساتها الاستيطانية
6	4. سفير فلسطين في باريس: فرنسا بصدد توزيع دعوات مؤتمر السلام
6	5. الآغا: القيادة الفلسطينية رحبت بمبادرة الرئيس الأمريكي المنتخب لحل النزاع
<u>المقاومة:</u>	
7	6. الحية: خيار المقاومة ليس ثقافة فقط بل عقيدة وإيمان أثبتته حماس على أرض الواقع
7	7. مشعل يهاتف عباس ويهنئه بنجاح المؤتمر السابع
8	8. مركزية فتح: قرارات المؤتمر السابع خطة عملنا وخارطة طريقنا وسنبداً فوراً بتنفيذها
8	9. قيادية بفتح: لا اعتراف بشرعية المؤتمر السابع
9	10. تدنّ بتمثيل غزة في "ثوري" فتح بسبب عدم اتفاق أعضاء القطاع على قائمة ورؤية موحدة
9	11. غازي حمد: دول الخليج لها حضور واضح في قضايا الأمتين العربية والإسلامية
10	12. مروان البرغوثي: ماضون بالوحدة والنضال والمصالحة والديموقراطية الداخلية
11	13. عزام الأحمد: الظروف مواتية لخطوة سياسية تنهي الانقسام
11	14. حماس تتقدم بالتعزية إلى أهالي شهداء الأنفاق الأربعة وتستنكر إغراق السلطات المصرية لهم
12	15. مسؤولون بفتح ينفون وثيقة تتهم دحلان بتسميم عرفات.. والطيراوي يؤكد: التحقيق لم يتوصل لنتائج
12	16. حماس تحتّ العهد الجديد والتفاهم اللبناني - اللبناني على إطلاق حوار لبناني- فلسطيني
13	17. "السفير": الخطة الأمنية البديلة عن جدار عين الحلوة تنتظر حركة فتح
14	18. الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة ترفض قطع راتب المطران عطا الله
15	19. "القسام" تعلن استشهاد أحد عناصرها في انفجار قنبلة يدوية بغزة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
15	20. نتنياهو: انتخاب فتح لمروان البرغوثي هدفة تصعيد الكراهية والبعد عن السلام
15	21. نتنياهو: اتفاق "قناة البحرين" مع الأردن تجسيد لـ"تبوءة" هرسل
16	22. "القائمة المشتركة": من يدعم شرعنة الاستيطان سيمثل أمام محكمة الجنايات الدولية
17	23. "إسرائيل": فضائح أخلاقية وجنسية لمسؤولين سياسيين وعسكريين
18	24. موقع عبري: تطورات في قضية الجنود الإسرائيليين الأسرى بغزة
18	25. "موقع والا": مشروع قانون لمعاقة أهالي منفذي الهجمات المسلحة ضد الإسرائيليين
<u>الأرض، الشعب:</u>	
19	26. الاحتلال يدمّر عشرات الدونومات الزراعية في الأغوار
19	27. الاحتلال يمنع دفن جثمان مقدسية في مقبرة "باب الرحمة"
19	28. غزة: مولود كل 10 دقائق .. 4,676 مولوداً جديداً في القطاع خلال تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي

20	29. أهالي الأسرى يطالبون بالانتصار لحقوق أبناءهم في السجون
20	30. استشهاد ستة واعتقال 527 فلسطينياً خلال تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي
21	31. فلسطين: صراع مع الاحتلال على "ويكيبيديا"
21	32. تقرير: حكاية أكوام الأتربة شرق المسجد الأقصى
22	33. بلدية سلواد تقدم اعتراضاً على تسوية مستعمرة "عمونا"
23	34. بلدية رام الله ت دشن شارعين باسم حسيب الصباغ وسعيد خوري
23	35. ذوو الاحتياجات الخاصة في غزة.. فصول المعاناة مستمرة
	<b>اقتصاد:</b>
24	36. صندوق الاستثمار الفلسطيني يطرح أسهم إحدى شركاته للاكتتاب العام
	<b>مصر:</b>
24	37. وزارة الخارجية المصرية: القضية الفلسطينية ستظل هي الشغل الشاغل لكل المصريين
	<b>لبنان:</b>
25	38. "إسرائيل": إسكندر صفا عميلنا!
26	39. البطريك الراعي يدعو لحل القضية الفلسطينية
26	40. عون: لديّ حل لمشكلة تملك الأجانب
	<b>عربي، إسلامي:</b>
27	41. صحيفة "فلسطين": النظام السوري لم يلتزم باتفاق إنهاء حصار خان الشيع
28	42. "هآرتس": ضرب سوداني حتى الموت بـ"إسرائيل"
	<b>دولي:</b>
28	43. مفوض "الأونروا" يخاطب "الجمعية العامة" من غزة حول التعهدات المالية عام 2017
29	44. منحة بقيمة خمسة ملايين دولار من البنك الدولي لزيادة فرص عمل الخريجين في الضفة والقطاع
29	45. "أونروا": "إسرائيل" تعيق نمو الاقتصاد في غزة
30	46. استطلاع: نصف الأمريكيين يؤيدون فرض عقوبات على "إسرائيل" بسبب الاستيطان
30	47. تقرير: حركة المقاطعة (بي دي أس) توجع الاحتلال
31	48. فورين بوليسي: هل يُعيد ترامب طريق السلام بوقف الاستيطان اليهودي؟
	<b>حوارات ومقالات:</b>
32	49. المؤتمر السابع فصل غزة عن الضفة الغربية... د. فايز أبو شمالة
33	50. لا تزال القضايا مطروحة رغم انعقاد المؤتمر السابع... هاني المصري

37	51. هدم منازل المقدسين وشرعة المستوطنات... داود كَتَّاب
39	52. 'فتحايون' و'حمساويون'... صادق ناشر
40	53. الصلة الحقيقية بين حرائق الغابات في إسرائيل وقانون المؤذن... جوناثان كوك
44	كاريكاتير:

\*\*\*

### ١. الكنيست يصادق بالقراءة التمهيديّة على مشروع قانون يشرّع المستعمرات العشوائية بالضفة

ذكرت الجزيرة نت، الدوحة، 6/12/2016، أن البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) صادق بالقراءة التمهيديّة على مشروع قانون يهدف لإضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية العشوائية في الضفة الغربية المحتلة. وينص مشروع القانون المعدل على تعويض الفلسطينيين ماديا عن أراضيهم الخاصة التي أقيمت عليها بؤر استيطانية.

وقد مزق الأعضاء العرب في الكنيست مشروع القانون، وقالوا إنه يشرع سلب أراضي الفلسطينيين. ويهدف القانون لإضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية المقامة على أراضي من أملاك الفلسطينيين الخاصة، وبالتالي وقف هدم بؤرة "عمونا" الاستيطانية العشوائية التي يقيم فيها بين مئتين وثلاثمائة مستوطن وتقع شمال شرق رام الله، وهي غير قانونية ليس فقط بموجب القانون الدولي بل أيضا وفق القانون الإسرائيلي.

وجاء في عرب 48، 5/12/2016، عن هاشم حمدان، أن الصياغة الجديدة لاقتراح قانون مصادرة أراض فلسطينية خاصة، تحت مسمى شرعنة البؤر الاستيطانية، الذي اتفقت عليه كتل الائتلاف الحكومي، لا تشتمل على البند التراجعي، الذي كان الهدف منه أن يكون القانون ساري المفعول على البؤرة الاستيطانية "عمونا".

وبحسب الصياغة الجديدة لاقتراح القانون، فإن "الدولة تصدر حق استخدام الأرض الفلسطينية الخاصة". كما تضمنت الصياغة الجديدة أن القانون يسري فقط على المستوطنات التي كان للحكومة دور في إقامتها، مثل "عمونا". وبحسب اقتراح القانون، فإن الفلسطينيين الذين يتمكنون من إثبات ملكيتهم للأرض سيحصلون على تعويض مالي.

ونشرت رأي اليوم، لندن، 5/12/2016، عن (أ ف ب)، أن من شأن القانون إضفاء الشرعية على نحو أربعة آلاف منزل استيطاني شيدت فوق أملاك فلسطينية خاصة في الضفة الغربية المحتلة. ولكي يصبح قانونا، لا يزال يحتاج النص الذي أيده 60 نائبا مقابل 49 رفضوه إلى ثلاث قراءات في البرلمان.

ومشروع القانون هو ثمرة حل وسط بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير التعليم نفتالي بينيت، رئيس الحزب القومي الديني "البيت اليهودي" المؤيد بقوة للاستيطان. وقال بينيت لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن النص "خطوة أولى نحو السيادة الإسرائيلية في يهودا والسامرة" (الاسم الذي تستخدمه السلطات الإسرائيلية للضفة الغربية)، أي ضم جزئي لهذه المنطقة التي تحتلها إسرائيل منذ قرابة 50 عاما. من جهته، ندد اسحق هرتزوج زعيم المعارضة اليسارية بهذا المشروع واصفا إقراره بأنه "انتحار وطني".

وقال "هذا القانون سيؤدي بنا إلى دولة ثنائية القومية" تضم اليهود وعرب إسرائيل والفلسطينيين، في إشارة إلى ضم الضفة الغربية. كما يسعى المشروع إلى إضفاء الشرعية بموجب القانون الإسرائيلي على نحو أربعة آلاف منزل موزعة على 55 من المستوطنات العشوائية، وفقا لحركة "السلام الآن". وتعتبر هذه الحركة أن هذا القانون يشكل "سرقة كبيرة للعقارات ما سيؤدي ليس فقط إلى مصادرة 800 هكتار من الأملاك الخاصة الفلسطينية لكنه يمكن أيضا أن يحرم الإسرائيليين والفلسطينيين من فرصة التوصل إلى حل الدولتين".

## ٢. أبو ردينة: مطالبة نتنياهو بحل إقليمي يهدف إلى قلب مبادرة السلام العربية

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة إن حديث رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو وكذلك ليبرمان حول حلول إقليمية للعملية السياسية، هو محاولة إسرائيلية لفرض شروط جديدة بهدف قلب مبادرة السلام العربية. وأضاف، في تصريح صحفي، يوم الاثنين 2016/12/5، أن الشروط الإسرائيلية سواء من خلال المطالبة بدولة يهودية، أو الاستمرار بسياسة الاستيطان غير الشرعي، هدفها الأساس التهرب من استحقاقات عملية السلام، وإفشال الجهود الدولية الرامية لإنقاذ العملية السياسية وحل الدولتين الذي أصبح في خطر حقيقي نتيجة السياسات والشروط الإسرائيلية المتكررة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/5

## ٣. المالكي يتهم "إسرائيل" باستخدام التأييد الأمريكي كغطاء للتمادي بسياساتها الاستيطانية

رام الله - كفاح زيون: اتهم وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي "إسرائيل"، أمس: "باستخدام السياسة الأمريكية المؤيدة لها، كغطاء يشجعها على التمادي والغطرسة والتغول بسياساتها الاستيطانية، ضاربة بعرض الحائط كل الإدانات الدولية بحق الاستيطان وانتهاكات المستوطنين".

وأكد المالكي توجه القيادة الفلسطينية إلى المحكمة الجنائية الدولية، لإحقاق العدل للشعب الفلسطيني، ومحاسبة الاحتلال الإسرائيلي على كل ما يقترفه من جرائم.  
الشرق الأوسط، لندن، 2016/12/6

#### ٤. سفير فلسطين في باريس: فرنسا بصدد توزيع دعوات مؤتمر السلام

القدس المحتلة: أعلن سفير فلسطين لدى فرنسا سلمان الهرفي أنه سيتم توجيه الدعوات قريباً لأكثر من 70 دولة لحضور المؤتمر الدولي للسلام المزمع عقده قبل نهاية العام وذلك بعد انتهاء المشاورات الأخيرة بشأنه. وقال الهرفي في حديث لإذاعة صوت فلسطين أمس إن توجيه الدعوات لأكثر من سبعين دولة لحضور المؤتمر هو رسالة واضحة لـ"إسرائيل" بأن هناك آليات محددة في القانون الدولي والأمم المتحدة لإجبار الدول على الانصياع لقراراتها.  
الرأي، عمان، 2016/12/6

#### ٥. الأغا: القيادة الفلسطينية رحبت بمبادرة الرئيس الأمريكي المنتخب لحل النزاع

القاهرة - سوسن أبو حسين: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير زكريا الأغا إن القيادة الفلسطينية رحبت بمبادرة الرئيس الأمريكي المنتخب لحل النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، "متطلعين إلى اتخاذ الإدارة الأمريكية الجديدة موقفاً مختلفاً عن موقفها خلال الحملة الانتخابية، يلتزم بحل الدولتين الذي أقرته الإدارات الأمريكية السابقة".  
وأكد الأغا خلال كلمة ألقاها في افتتاح الدورة الـ97 لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية، التي انطلقت أعمالها أمس: "إننا نتطلع أيضاً إلى نجاح عقد المؤتمر الدولي للسلام، قبل نهاية هذا العام، وفقاً للمبادرة الفرنسية".  
وثنى الأغا على الدور الرئيسي لوكالة الـ"أونروا"، و"الجهود الكبيرة التي تقوم بها من أجل توفير الخدمات للاجئين الفلسطينيين"، مؤكداً الحرص الشديد على استمرارية عمل الـ"أونروا"، ودعمها، والتعاون والتنسيق معها. وفي الختام، وجه الأغا الشكر إلى "حكومات الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، على ما تقدمه من حسن الرعاية وما تتحمله من أعباء ونفقات".  
الشرق الأوسط، لندن، 2016/12/6

## ٦. الحية: خيار المقاومة ليس ثقافة فقط بل عقيدة وإيمان أثبتته حماس على أرض الواقع

أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس، خليل الحية، على ضرورة تعزيز الشراكة الوطنية الحقيقية في مؤسسات الشعب الفلسطيني كافة، وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية. ودعا الحية، خلال لقاء سياسي ضمن فعاليات الانطلاقة التاسعة والعشرين لحركة حماس، مساء الإثنين، إلى العمل وفق برنامج سياسي مشترك ومتفق عليه لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية. وقال إن حماس تعمل وفق استراتيجية وطنية موحدة، تنبع من احترام الثوابت الفلسطينية، والمحافظة على المقدسات، وتسير وفق برنامج يشمل مشاركة الكل الفلسطيني. وأوضح أن الحركة وفصائل العمل الوطني توافقت على الحفاظ على القضية الفلسطينية، وحق اللاجئين، والعودة، والإبقاء على نهج المقاومة في مواجهة الاحتلال لاستعادة الحقوق، وإجراء الانتخابات، والعمل في مؤسسات الشعب الفلسطيني على قاعدة الشراكة والوفاء وتجريم التنسيق الأمني. وشهد اللقاء الذي عقده حركة حماس في منطقة شرق غزة حضور نخب سياسية وأكاديميين ووجهاء، تزامناً مع إطلاق فعاليات انطلاقتها التاسعة والعشرين. وأضاف الحية: ندرك الصعاب والمعاناة التي يمر بها شعبنا خاصة في قطاع غزة، ونحن في الزمن الصعب "إلا إنه سيكون على أيديكم شرف الحرية والتحرير".

وشدد عضو المكتب السياسي لحماس على أن الحركة بعد 29 عاماً على تأسيسها استطاعت أن تُبقي خيار المقاومة قائماً، مردفاً: حافظنا على الهوية الوطنية والإسلامية التي يسعى الاحتلال إلى طمسها من نفوس المجتمع. وتابع: خيار المقاومة ليس ثقافة فقط بل عقيدة وإيمان أثبتته حماس على أرض الواقع، مشيراً إلى قدرة المقاومة على ضرب الاحتلال في أماكن تواجهه في أراضيها المحتلة كافة. ونبه إلى أن الهدف الاستراتيجي هو تحرير فلسطين من البحر إلى النهر، مضيفاً: لا يمكن أن نفكر بغير هذا الهدف، ونحن نسير على وعد الله بتحرير فلسطين من الاحتلال.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/12/5

## ٧. مشعل يهاتف عباس ويهنئه بنجاح المؤتمر السابع

رام الله: قام رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، خالد مشعل بمهاتفة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (أوب مازن)، حيث قام مشعل بتهنئة عباس بنجاح المؤتمر السابع لحركة فتح.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، 2016/12/5

#### ٨. مركزية فتح: قرارات المؤتمر السابع خطة عملنا وخارطة طريقنا وسنبداً فوراً بتنفيذها

رام الله: أكدت اللجنة المركزية لحركة فتح، أنها سوف تبدأ على الفور بتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر العام السابع للحركة والتي تعتبرها بمثابة خطة عمل وخارطة طريق لها خلال الفترة القادمة، وخاصة البرنامج السياسي وبرنامج البناء الوطني.

وقالت في بيان أصدرته عقب اجتماعها الذي عقده في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، مساء يوم الإثنين، برئاسة الرئيس محمود عباس، إنها ستعمل على إزالة أسباب الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية، وتعزيز صمود أبناء شعبنا الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة، وتقوية الروابط بين أبناء شعبنا الفلسطيني أياً كان مكان تواجده في الوطن والشتات، وعقد المجلس الوطني الفلسطيني خلال الأشهر الثلاث القادمة، بهدف تفعيل وتطوير دوائر منظمة التحرير الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، 2016/12/5

#### ٩. قيادة بفتح: لا اعتراف بشرعية المؤتمر السابع

غزة - أحمد المصري: شددت النائبة عن كتلة فتح البرلمانية نعيمة الشيخ علي، على أن "لا اعتراف" بشرعية المؤتمر السابع لحركة فتح والذي انعقد مؤخراً في مدينة رام الله، أو الالتزام بأي من إفرازاته ونتائجه. وقالت النائبة الشيخ علي لصحيفة "فلسطين" تعقيباً على النتائج الأولية الصادرة عن المؤتمر: "المؤتمر كأنه لم يكن .. لا اعتراف بمدخلاته أو مخرجاته"، مشيرة إلى أن هذا الموقف يمثله "جزء كبير" من كوادر وأبناء حركة فتح. وأكدت أن المؤتمر "نال عدم الشرعية من كونه بُني على أسس غير شرعية، يتعلق في فصل كوادر الحركة، من أعضاء المجلس الثوري أو نواب في "التشريعي"، أو معتقلين سابقين في سجون دولة الاحتلال الإسرائيلي.

ولفتت إلى أن المؤتمر استثنى المئات من الكوادر الفتاوية دون مقاييس ورجوع للقواعد التنظيمية الواضحة، عوضاً عن كون المؤتمر ضرب بعرض الحائط وجود مؤتمر يقف على أعتاب حركة موحدة ورأب الصدع في صفوفها التنظيمية.

وأكدت أن قطاع غزة لم يكن الوحيد المهمش خلال جولة المؤتمر ونتائجه، إذ إن مدينة القدس هي الغائبة الأكبر أيضاً في جميع جوانبها، مستغربة بقولها "القدس لا تمثل بانتخاب أحد قياداتها عبر اللجنة المركزية هذا شيء جديد".

وتابعت متسائلة "ما النتيجة التي جلبها المؤتمر لفلسطين وغزة والقدس، وما الجديد عليه، سوى تقسيم المقسم، وتهميش المهمش"، وأردفت قائلة: إن "المؤتمر من الممكن أن يدخل موسوعة غينيس من حيث إن اختيار رئيس الحركة جرى في 45 ثانية" حسب قولها.

وشددت علي على أن الأيام القادمة ستكون كفيلة بكشف مخرجات المؤتمر والذي طالما حُذر من انعقاده على هذه الأرضية، مبيّنة أن قيادة وكوادر جزء كبير من فتح مستمرة في مشاوراتها من أجل "إنقاذ الحركة واستردادها من خاطفيها". ولفتت إلى أن هناك مؤتمراً تشاورياً سيشمل كل الساحات وسيخرج بنتائج وتوصيات، ويضم بين جنابته كوادر وقيادات من حركة فتح سيعقد في قادم الأيام، وذلك بعد فشل كل المحاولات لرأب مفاصل الحركة.

فلسطين أون لاين، 2016/12/5

#### ١٠. تدنٍ بتمثيل غزة في "ثوري" فتح بسبب عدم اتفاق أعضاء القطاع على قائمة ورؤية موحدة

غزة - أشرف الهور : أظهرت نتائج انتخابات المؤتمر السابع لحركة «فتح»، أن تمثيل قطاع غزة كان قوياً في اللجنة المركزية، بفوز خمسة أعضاء، في حين كان متدنياً في المجلس الثوري، ما أرجعه مسؤولون إلى الكم الكبير من «أبناء غزة» الذين ترشحوا لهذا المنصب. خلال الانتخابات التي تؤكد «تشتت الأصوات» التي أدلى بها أعضاء المؤتمر عن «حصّة غزة»، لم يكن هناك سوى ثمانية ممثلين عن قطاع غزة في المجلس الثوري، مثلوا كافة الأعمار والمهام التنظيمية، من أصل 80 عضواً جرى انتخابهم، وهو عدد مقارب لعدد أعضاء غزة الذين فازوا في عضوية اللجنة المركزية، رغم أن التنافس في المركزية كان فقط على 18 مقعداً، ما يؤكد أن حجم التمثيل الذي حصلت عليه غزة في الثوري يعد متدنياً إلى حد كبير. وقال مسؤولون في الحركة ممن شاركوا في أعمال المؤتمر، إن عدم اتفاق المشاركين من قطاع غزة على رؤية محددة، للترشح وطرح الأسماء، هو ما أدى إلى ذلك. ويشير المصدر إلى أن من فازوا من قيادات فتح المحسوبة على قطاع غزة، جاء بسبب شهرتهم السابقة، وليس بسبب موقعهم التنظيمي، خاصة وأن جميعهم معروفون لكافة أطر وقواعد حركة «فتح» سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية أو الخارج. ويضيف: «الأشخاص الآخرون غير المعروفين على مستوى أطر التنظيم في الداخل والخارج، لم يحالفهم الحظ بالفوز، وأن ترشح أعداد كبيرة حال دون قدرتهم على الفوز».

القدس العربي، لندن، 2016/12/6

#### ١١. غازي حمد: دول الخليج لها حضور واضح في قضايا الأمتين العربية والإسلامية

غزة - مصعب الإفرنجي، محمد جمال: أكد وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية في قطاع غزة والقيادي البارز في حركة "حماس" غازي حمد، أن دول الخليج العربي لها تكتل كبير وحضور واضح في

قضايا الأمتين العربية والإسلامية، مشدداً على أن مجلس التعاون الخليجي لاعب قوي وأساسي في السياسة الإقليمية.

ودعا حمد الدول المجتمعة في القمة الخليجية الـ37 في العاصمة البحرينية المنامة، إلى دعم ومساندة القضية الفلسطينية وحقوق وثوابت الشعب الفلسطيني، وتسليط الضوء على القدس وما تمر به من محاولات تهويد وتدمير للمقدسات والحفريات في المسجد الأقصى.

وفي سؤال عن قدوم القمة الخليجية دون تقدم واضح في علاقات حماس مع السعودية قال حمد "نحن في حركة حماس معنيين أن تكون علاقاتنا مع جميع الأطراف مفتوحة واسعة ومنتزعة وأن تكون القضية الفلسطينية بعيدة عن أي حسابات، ونؤكد أن للسعودية دور كبير وحضور ونفوذ قوي في منطقة الشرق الأوسط، ولها نشاط سياسي ملحوظ. لذلك حماس معنية أن تكون لها علاقات جيدة مبنية على التفاهم والاحترام، وبالتالي لدينا ثقة بأن الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود له إنجازات وحضور ولديه إسهامات في تاريخ القضية الفلسطينية".

الشرق، الدوحة، 2016/12/6

## ١٢. مروان البرغوثي: ماضون بالوحدة والنضال والمصالحة والديموقراطية الداخلية

عمان - نادية سعد الدين: قال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" المنتخب، الأسير لدى الاحتلال الإسرائيلي، مروان البرغوثي، لـ"الغد"، إنه "سعيد بنتيجة فوزه بأعلى الأصوات" في انتخابات "المركزية"، مؤكداً المضي في "مسار النضال والوحدة الوطنية والمصالحة والخيار الديمقراطي الداخلي".

وأضاف البرغوثي، في تصريحات خاصة لـ"الغد" نقلها وتحدث بها محاميه إلياس صباغ، من فلسطين المحتلة، إن نيته المرتبة الأولى في عضوية "المركزية" الجديدة، "يؤكد وفاء الحركة والناس والمقربين له ولنهجه ونضاله الوطني، كما سيظل دوماً على عهد الإيفاء والالتزام بعدالة قضية الشعب الفلسطيني".

وأوضح بأنه "يعول كثيراً على أبناء شعبه الفلسطيني"، مؤكداً خطه السياسي الذي لا يحدد عنه؛ بالمضي في "مسار الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة، وإعادة الاعتبار لخطاب التحرر الوطني والنضال والحريات والخيار الديمقراطي الداخلي".

ودعا البرغوثي إلى "ترسيخ العلاقة مع الدول العربية والدول الغربية، الصديقة، وإعادة النظر في وظائف السلطة الفلسطينية من أجل أن تكون جسر عبور نحو الحرية وتقرير المصير والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحق عودة اللاجئين الفلسطينيين"، وفقاً للمحامي صباغ.

بدوره، قال المحامي صباغ، لـ"الغد"، وذلك عقب لقائه بالبرغوثي، إنه "لم تصله حتى الآن، بحكم كونه محامي البرغوثي، أي معلومات عن توجهه في الداخل الإسرائيلي لإطلاق سراحه"، معتبرا أن "ذلك يجب أن يأتي في إطار حل سياسي أو صفقة تبادل للأسرى، كما حدث بالسابق".  
وزاد قائلاً إن "عضوية البرغوثي في "المركزية" تعطيه حصانة.

الغد، عمان، 2016/12/6

### ١٣. عزام الأحمد: الظروف مواتية لخطوة سياسية تنهي الانقسام

رام الله: كشف عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" عزام الأحمد، النقاب عن أن مناخا وصفه بـ"الإيجابي والمشجع" يسود الآن في الساحة الفلسطينية لإنهاء صفحة الانقسام.  
وثمن الأحمد في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، موقف حركة "حماس" المساهم في إنجاح مؤتمر فتح السابع، سواء من خلال تسهيل سفر أعضاء الحركة من غزة إلى الضفة، أو من خلال رسالة رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل للمؤتمر".  
وأضاف: "رسالة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل إلى مؤتمر حركة فتح السابع كانت إيجابية للغاية، وقد شكره الرئيس محمود عباس على ذلك، وقد خلقت مشاركة حماس في مؤتمرنا ارتياحا في المؤتمر، لدى اللجنة المركزية وخلقت مناخا إيجابيا".  
وأعرب الأحمد عن أمله أن تستمر هذه الروح الإيجابية التي خلقتها مشاركة حماس في مؤتمر فتح ورسالة مشعل وأن يتم استثمارها للتعجيل بإنهاء الانقسام بشكل كامل".

وأضاف: "نحن لا نريد شيئا جديدا، فقط نسعى لتطبيق ما اتفقا عليه، أي تشكيل حكومة وحدة وطنية تشرف على الانتخابات وتلتزم ببرنامج منظمة التحرير باعتبارها حكومة الرئيس محمود عباس". وأشار إلى أنهم سيطبقون اتصالات جديدة من أجل التعجيل بخطوة سياسية تنهي الانقسام.

قدس برس، 2016/12/5

### ١٤. حماس تتقدم بالتعزية إلى أهالي شهداء الأنفاق الأربعة وتستنكر إغراق السلطات المصرية لهم

تقدمت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بالعزاء والمواساة إلى أهالي شهداء لقمة العيش الذين قضوا نحبهم إثر إغراق السلطات المصرية لهم بالمياه العادمة.  
وقالت الحركة في تصريح صحفي، يوم الإثنين، إن الشهداء سامي راغب الطويل، ومحمد علي بدوي، وعلي حسن بدوي، وعماد رأفت بدوي، قضوا أثناء بحثهم عن لقمة عيشهم وقوت أطفالهم على حدود القطاع الجنوبية، في ظل الحصار الخانق الذي يتعرض له سكان قطاع غزة.

وعبرت الحركة عن استنكارها هذا الحادث الأليم، مشددة على أنه لا يوجد أي مبرر لاستخدام مثل هذه الأساليب الخطيرة في التعامل مع سكان القطاع المحاصرين. ودعت السلطات المصرية لفتح معبر رفح بشكل دائم لإنهاء معاناة غزة وأهلها. موقع حركة حماس، غزة، 2016/12/5

#### ١٥. مسؤولون بفتح ينفون وثيقة تتهم دحلان بتسميم عرفات.. والطيراوي يؤكد: التحقيق لم يتوصل لنتائج

رام الله: نفى مسؤولون في اللجنة المركزية لحركة فتح بشدة التقرير الذي نشرته القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي، حول وثيقة مسربة، مفادها أن لجنة التحقيق في ظروف وفاة الرئيس السابق ياسر عرفات حددت أن دحلان يقف وراء موت الرئيس الراحل. وقال توفيق الطيراوي، لصحيفة «هآرتس» إن «اللجنة لم تتوصل إلى نتائج بعد والتحقيق يتواصل». كذلك أكد مسؤول في جهاز المخابرات الفلسطيني أن «التقرير ليس موثوقاً وأن الموضوع لم يناقش بتاتا في اللجنة». وحسب ادعاء، القناة العاشرة، فإن لجنة التحقيق توصلت إلى أن دحلان قام خلال فترة خضوع عرفات للعلاج في فرنسا، بإرسال دواء مسموم إليه بواسطة وفد أجنبي زار عرفات. وبعض رجال دحلان الذين كانوا على صلة بالوفد أدخلوا أدوية مسمومة لعرفات بل واعترفوا بذلك. ووفق القناة، فإن لجنة التحقيق، اتهمت دحلان أيضاً بمحاولة تجنيد ضباط وقادة كبار في الرئاسة الفلسطينية من أجل تنفيذ انقلاب في الضفة الغربية والإطاحة بعباس. يشار إلى أن دحلان اضطر إلى اللجوء خارج السلطة الفلسطينية، بعد اتهامه بالفساد والخيانة والتعاون مع إسرائيل، وهي تهم كان يمكن أن يحكم عليه بالإعدام بسببها حسب الدستور الفلسطيني. في المقابل يدعي دحلان ورجاله أن عباس، يدير ضده حملة تشهير بواسطة أجهزة الأمن الفلسطينية، بسبب التخوف من إمكانية انتخابه بشكل ديمقراطي، رئيساً للسلطة.

القدس العربي، لندن، 2016/12/6

#### ١٦. حماس تحتّ العهد الجديد والتفاهم اللبناني - اللبناني على إطلاق حوار لبناني - فلسطيني

داود رمال: يتأمل الفلسطينيون خيراً بالعهد الجديد والتفاهم اللبناني - اللبناني، ويعولون على تناول قضايا الوجود الفلسطيني في لبنان، خصوصاً أنّ الرئيس العماد ميشال عون ضمنّ خطاب القسم حق العودة، «وهذه نقطة إيجابية يُبنى عليها في النظر للبعد السياسي لقضية اللاجئين الفلسطينيين»، بحسب قولهم.

وفي هذا السياق، يؤكّد قيادي في «حماس» أن المطلوب هو «تحقيق تفاهم لبناني - فلسطيني، بحيث نذهب إلى حوار شامل يتناول كل القضايا من دون استثناء، خصوصاً القضايا ذات الاهتمام المشترك والنظرة للوجود الفلسطيني في لبنان ومستقبله والحقوق الإنسانية والاجتماعية وأهمية المحافظة على الأمن والاستقرار وعدم تدخّل الفلسطينيين بالشأن اللبناني الداخلي وفي الصراعات والقضايا ذات البعد الطائفي والمذهبي».

ويقول القيادي «الحمساوي» نفسه «نحن ننظر بإيجابية لدور رئيس مجلس النواب نبيه بري المهمّ على الصعيد اللبناني والمتقدم في موضوع الحوار الفلسطيني - اللبناني»، مؤكّداً أنّ هذا الحوار يحتاج إلى تفاهم لبناني شامل».

ويذكر بموقف «حماس» بأن «مصلحتنا الابتعاد عن الصراعات والخلافات وعن الفتن، ونحن عامل أمن واستقرار في البلد ولسنا عامل تفجير». وفق القيادي في «حماس»، «الدولة اللبنانية بجيشها وأجهزتها الأمنيّة كانت مطمئنة لكل الإجراءات حول المخيمات ولم يكن هناك قلق من الوجود الفلسطيني، واقتصرت الخروق على أعمال محدودة، ولكن لم تخرج إلى إطار المشاريع التخريبية أو حصول تهديد فلسطيني أو الدخول إلى جانب جهة معينة».

وأضاف: «نحن في «حماس» أصحاب رؤية وموقف شامل ولسنا أصحاب مواقف مجتزأة أو على القطعة»، لافتاً الانتباه إلى «أننا نسعى إلى تفاهم فلسطيني-لبناني يريح اللبنانيين والفلسطينيين ويؤدي إلى تفاهم حول كل الملفات بحيث تنزع الفتائل، من دون وجود مبرر للخوف المتبادل»، مشيراً إلى «أننا نسعى إلى انفتاح المجتمع الفلسطيني بالكامل على اللبنانيين، لأنّ أي توتر يُخرّب العلاقات اللبنانية-الفلسطينية وأفضل ما يكون هو الحوار والتلاقي والتفاهم وبناء الثقة».

ولفت الانتباه إلى أنّه «من المستحيل أن تمّد هذه القيادات يدها لجهة خارجية وتعقد معها تحالفاً يدمر البلد، وعلى أصحاب القرار في لبنان أن يحدّدوا ماذا يريدون من الفلسطينيين الذين لديهم ما يريدون من اللبنانيين. الفلسطيني التزم أمن واستقرار لبنان نتيجة حكمة ووعي ويجب أن يقابل بوعي وحكمة لبنانية».

السفير، بيروت، 2016/12/6

## ١٧. "السفير": الخطة الأمنية البديلة عن جدار عين الحلوة تنتظر حركة فتح

محمد صالح: انتقل البحث بين الفصائل الفلسطينية في مخيمات صيدا، إلى مناقشة التفاصيل المتعلقة بالخطة الأمنية البديلة عن «جدار» مخيم عين الحلوة والتي تكفل حفظ الأمن وتراعي متطلبات الجيش اللبناني.

وقالت مصادر فلسطينية، أمس، «إن كامل بنود الخطة الأمنية المقترحة التي انكبت على إعدادها اللجنة الأمنية المصغرة، تنتظر عودة وفد حركة فتح من رام الله لمناقشتها معه قبل عرضها على قيادة الجيش». وشددت على «أن المشرف العام على الساحة اللبنانية في حركة فتح عزام الأحمد سيعود إلى لبنان خلال الأيام القليلة المقبلة للقاء المسؤولين اللبنانيين وقيادة الجيش للبحث بالأمور المتعلقة بالخطة».

وكان وفد مركزي من «اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا» المشرفة على امن المخيمات برئاسة قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب، قد جال على فعاليات صيدا، وأشارت مصادر الوفد إلى أن القوى الفلسطينية تتحرك سياسيا على فعاليات المدينة لإبلاغها حرصها الشديد على امن صيدا والجوار.

ونقلت المصادر عن النائب بهية الحريري «تأكيدا على رفض الجدار، داعية إلى تفعيل التواصل والحوار بين الجيش والقوى الفلسطينية للاتفاق على البدائل».

المصادر أعلنت «أن الوفد وضع الفعاليات في أجواء ما تم الاتفاق عليه مع الجيش لجهة إعداد الجانب الفلسطيني تصورات ومقترحات بديلة عن الجدار لحفظ الأمن في المخيم والجوار».

واكد الوفد «أن الموقف الفلسطيني الرفض للجدار انطلق من كونه يزيد من معاناة أبناء المخيم، وقد ثمن مسارعة الجيش اللبناني إلى تجميد العمل بالجدار مطالبا بوقفه نهائيا.

وشدد الوفد على أن القوى الفلسطينية تعكف على وضع مسودة بنود الخطة الأمنية البديلة وأن الأمور تنتظر عودة المسؤولين في «حركة فتح» من مؤتمر رام الله.

السفير، بيروت، 2016/12/6

## ١٨. الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة ترفض قطع راتب المطران عطا الله

غزة: عبرت الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، يوم الاثنين، عن رفضها لقطع راتب المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس.

وقالت الفصائل في بيان لها أنها ترفض بشدة قرار البطريرك ثيوفيلوس قطع راتب المطران حنا، مشيرة إلى أنه المطران الفلسطيني الوحيد في البطريركية.

وأضافت "هذا الإجراء لا يسهم في معالجة أمور وقضايا الخلاف بل يسهم في تصعيدها داعية في الوقت نفسه لمعالجة هذه الأمور بروح أخوية بعيدا عن أي شكل من أشكال التعسف والابتزاز".

وفي سياق آخر، عبرت الفصائل عن "تقديرها العالي لموقف الأخوة المسيحيين الراض لقرار حكومة الاحتلال بمنع الأذان في القدس، كما ثمنت عالياً مواقف الأب مانويل مسلم الوطنية ورفعته للأذان من الكنيسة رفضاً لقرار الاحتلال وتعبيراً عن الإخوة الإسلامية المسيحية". كما جاء في نص البيان. القدس، القدس، 2016/12/5

#### ١٩. "القسام" تعلن استشهاد أحد عناصرها في انفجار قنبلة يدوية بغزة

غزة: أعلنت كتائب "عز الدين القسام"، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، مساء يوم الاثنين، استشهاد أحد عناصرها، جراء انفجار قنبلة يدوية بطريق الخطأ ونعت "كتائب القسام"، الذراع العسكري لحركة حماس، في بيان عسكري لها الشاب أحمد عطية إبراهيم منصور (30 عاماً) من "جباليا البلد" شمال قطاع غزة، مؤكدة أنه استشهد جراء "انفجار قنبلة يدوية بطريق الخطأ أثناء رباطه على الثغور".

قدس برس، 2016/12/5

#### ٢٠. نتياهو: انتخاب فتح لمروان البرغوثي هدفه تصعيد الكراهية والبعد عن السلام

القدس: هاجم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، الليلة الماضية، قيادة حركة فتح على إثر فوز الأسير مروان البرغوثي بأعلى الأصوات في الانتخابات المركزية للحركة. وقال نتياهو في بيان صادر عنه: "إن البرغوثي يقضي عقوبة السجن المؤبد 5 مرات لقيادته تنظيمًا إرهابيًا تسبب في قتل وجرح العشرات من الإسرائيليين الأبرياء"، وفق تعبيره. وأضاف في التصريحات التي نقلتها الإذاعة العبرية العامة: "إن انتخاب فتح البرغوثي لقيادتها هدفه تصعيد الكراهية والبعد عن السلام ويعتبر طرفاً في ثقافة وتحريض الحركة التي لا تكتفي بالتحريض في المدارس، بل تطلق أسماء الإرهابيين على شوارع وميادين، والآن تضع الإرهابيين على رأس المنتخبين".

القدس، القدس، 2016/12/6

#### ٢١. نتياهو: اتفاق "قناة البحرين" مع الأردن تجسيد لـ"نبوءة" هرتسل

الناصره - زهير أندراوس: أثنى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، بالعلاقات القائمة بين إسرائيل والأردن، واصفاً إياها بالعلاقة السلمية المبنية على أسس استراتيجية بين الجانبين، بحسب تعبيره.

وقال موقع (NRG) العبري-الإخباري إنّه في مستهل جلسة الحكومة الإسرائيليّة أمس، ذكر نتنياهو أنّ العلاقات بين إسرائيل والأردن تتعاضم وتُعدّ أكثر حيويّةً، على ضوء ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط، على حدّ تعبيره. ولفت رئيس الوزراء الإسرائيليّ إلى المرحلة المتقدّمة التي تجاوزها الطرفان في الأسبوع الماضي، نحو تجسيد مشروع قناة البحرين، بين البحر الأحمر والميت.

وقال نتنياهو للوزراء: لقد تجاوزنا في الأسبوع الماضي مرحلةً أخرى في طريق تجسيد مشروع قناة البحرين، والتي ستربط البحر الأحمر بالبحر الميت. وتابع: الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان تموّل المشروع المشترك لإسرائيل ولالأردن وللسلطة الفلسطينيّة، الذي يهدف إلى تحلية المياه لمصلحة مستوطنات غور الأردن الإسرائيليّة والبلدات الأردنيّة على حدّ سواء، وتحويل المياه المالحة من البحر الأحمر إلى الميت، بحسب قوله.

وتابع الموقع الإخباري-العبري قائلاً إنّ نتنياهو صرّح أيضاً بأنّه وفقاً لهذا المشروع سيتمّ عام 2020 توفير مياه عذبة لسكان غور الأردن، وسيتمّ تحويل مياه مالحة من البحر الأحمر إلى البحر الميت. كما لفت نظر وزرائه إلى أنّ هذا المشروع يتطابق مع رؤية مؤسس الحركة الصهيونيّة تيودور هرتسل، كما وردت في كتابه "أرض قديمة حديثة"، حينما تنبأ بإقامة مشروع قناة البحرين.

وخلّص نتنياهو إلى القول: ها نحن الآن نتشرّف ولدينا الفرصة بتجسيد تلك الرؤية. وأضاف: هذا المشروع يُشكّل أيضاً مرساة استراتيجية أخرى في العلاقات السلميّة القائمة بين الأردن وإسرائيل، متابعاً: أوّد أنّ أقدم الشكر لنائب الوزير لشؤون التعاون الإقليمي في الحكومة الإسرائيليّة أيوب قرا، الذي يُدير المشروع نيابة عني، قال نتنياهو.

رأي اليوم، لندن، 2016/12/5

## ٢٢. "القائمة المشتركة": من يدعم شرعنة الاستيطان سيمثل أمام محكمة الجنايات الدولية

تل أبيب: قال عضو الكنيست الإسرائيليّة عن القائمة المشتركة يوسف جبارين، إن قانون "شرعنة الاستيطان" سيكون بمثابة عار آخر بتاريخ الكنيست في حال تم إقراره نهائياً، وأن الكنيست ستتحول إلى "مقبرة لسلطة القانون والشرعية الدولية"، موضحاً أنّ من يدفن القانون الدولي فإن مكانه في قفص الاتهام في محكمة الجنايات الدولية.

جاءت أقوال النائب جبارين هذه، خلال عرضه اقتراح حجب الثقة عن الحكومة باسم القائمة المشتركة، وأضاف: "حكومة نتنياهو مستمرة في نهجها العنصري والتوسعي لتكريس الاحتلال وتوسيع المستوطنات، وهذا يندمج مع الدعوات لضم مناطق "ج" إلى إسرائيل، وهذه المرة من خلال قانون شرعنة الاستيطان، الذي يناقض بشكل تام قيم حقوق الإنسان وسلطة القانون ومبادئ

الديمقراطية، ويُخالف القوانين حتى في نظر مكتب المستشار القضائي للحكومة والمستشار القضائي للكنيست".

من جهته قال النائب جمال زحالقة، في مداخلة خلال نقاش اقتراح حجب الثقة: "ليست عمونا وحدها غير شرعية، بل الاستيطان كله غير شرعي، كما أنّ المرجعية القانونية في هذه القضية هو القانون الدولي وليس القانون الإسرائيلي، إسرائيل تخترق القانون الدولي بالجملة وأن الأوان لفرض عقوبات عليها وتقديم القيادات الإسرائيلية المسؤولة عن ذلك إلى محكمة الجنايات الدولية. نتناهاه يستهتر بالعالم ويجب أن يدفع ثمن ذلك، وإلا يتمادى أكثر في هذا الاستهتار."

وقد أيد الاقتراح 41 عضو كنيست، بينما عارضه 58 من الائتلاف الحكومي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/5

### ٢٣. «إسرائيل»: فضائح أخلاقية وجنسية لمسؤولين سياسيين وعسكريين

الناصرة: لا يكاد يمر يوم في إسرائيل، دون الكشف عن فضائح جنسية أو أخلاقية يتورط فيها مسؤولون سياسيون وعسكريون، ما يثير قلق بعض الأوساط ومخاوف من استشراف الظاهرة، فيما يبدي آخرون ارتياحهم لفضح المخالفين ومحاكمتهم.

آخر هذه الفضائح، إصدار محكمة إسرائيلية، أمس، حكماً بالسجن على رئيس سلطة محلية، وصفت سلوكه بـ«المشين والفاسد والعنيف»، بعد إدانته بسلسلة عمليات تحرش بحق عشر نساء، وقيامه بإطلاق اسم واحدة من عشيقاته على شارع في مدينته.

وأكدت المحكمة تورط رئيس بلدية «أور يهودا»، دافيد يوسف، بفضائح فساد واعتداء جنسي. ودين رئيس البلدية، بالقيام بأفعال وأقوال مشينة بحق نساء بعضهن موظفاته من خلال «لسان طويل ويد أطول».

وقبل أيام، كُشف عن تورط مسؤول رفيع سابق في مكتب رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، بقضية اعتداء جنسي خلال فترة توليه منصباً حساساً في مكتبه ما عرضه للاعتقال البيتي.

كذلك ما زالت شبّهات بالتحرش الجنسي تحوم حول عضو كنيست من حزب المستوطنين «البيت اليهودي»، بعد جمع إفادات غير رسمية ضده.

وكان عضو الكنيست عن حزب «البيت اليهودي»، ينون ميغل، استقال قبل شهر بعد الكشف عن قيامه بالتحرش الجنسي عندما كان صحافياً في موقع «والا» الإخباري قبل انتقاله للسياسة.

وبعد سلسلة فضائح داخل سلك الشرطة هزت إسرائيل العام الأخير، يتضح أن الجيش ليس نظيفاً منها، فقد اعترف الجنرال أوفك بوخرس، المرشح السابق لرئاسة قسم العمليات في الجيش، والذي

كان متوقفاً وصوله لرتبة رئيس الأركان، باعتداءات جنسية ضد مجندات كن تحت مسؤوليته العسكرية

وكانت القناة الإسرائيلية العاشرة، كشفت قبل مدة، أن عضو الكنيست الحالي عن حزب الليكود أرون حزان، كان يعمل «قوادة للنساء» إضافة لكونه مديراً لكازينو للقمار قبل دخوله الكنيست، فضلاً عن اتهامه بالإدمان على المخدرات.

القدس العربي، لندن، 2016/12/6

#### ٢٤. موقع عربي: تطورات في قضية الجنود الإسرائيليين الأسرى بغزة

رام الله - ترجمة خاصة: كشف موقع (كيكار هشبات) الذي يتبع للمتدينين اليهود، الليلة الماضية، عن تقدم ملحوظ تشهده قضية الجنود الإسرائيليين المفقودين بغزة، والذين قالت إسرائيل إنهم قتلوا أثناء الحرب الأخيرة على قطاع غزة، وحماس تحتجز جثامينهم، فيما تقول الحركة إنهم أسرى لديها. وبحسب الموقع، فإن وزراء من الكابنيت وقيادة الجيش التقوا سرا مع عوائل الجنديين هدار جولدن، وأرون شأوول، وأن المعلومات المتداولة تشير لتطور في القضية خلال الشهر الأخير.

القدس، القدس، 2016/12/6

#### ٢٥. "موقع والا": مشروع قانون لمعاقبة أهالي منفذي الهجمات المسلحة ضد الإسرائيليين

قال مراسل موقع والا الإخباري ياكي أدمكر إن المشرعين الإسرائيليين يعدون مشروع قانون لمعاقبة أهالي الفتيان الفلسطينيين المتهمين بتنفيذ ما سماها الهجمات المسلحة ضد الإسرائيليين. ووفقاً لأدمكر ينص مشروع القانون على تكليف اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع بالمصادقة على حرمان العائلات الفلسطينية في القدس من مخصصات التأمين الوطني لمدة خمس سنوات، فور إدانة أبنائها بهذه المخالفات الأمنية.

وأضاف أن المشروع يهدف للتضييق اقتصادياً على عائلات الفتيان المنفذين للهجمات، وإيجاد وسيلة ردع لمن يفكر في تنفيذ هجمات مماثلة. ومن المتوقع أن يعرض مشروع القانون اليوم الأحد على اللجنة الوزارية. وقدم مشروع القانون عضو الكنيست ميكى زوهر من حزب الليكود الحاكم، وجاء في مسودته أن المنظمات المسلحة الفلسطينية التي تستخدم الفتيان الصغار لتنفيذ عملياتها، تستغل ما وصفها بالعقوبات المخففة تجاههم، مما يتطلب إيجاد قوانين أكثر صرامة لزيادة مستوى الردع، على حد قوله.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/4

## ٢٦. الاحتلال يدمر عشرات الدونمات الزراعية في الأغوار

دمرت دبابات الاحتلال الإسرائيلي، عشرات الدونمات الزراعية في مناطق متفرقة بالأغوار الشمالية. وقال الخبير في شؤون الاستيطان والانتهاكات الإسرائيلية، عارف دراغمة لـ"وفا"، يوم الاثنين، إن دبابات الاحتلال خلفت أضراراً بالغة في أراضي المواطنين في مناطق متفرقة بالأغوار الشمالية، التي من المفترض أن يزرعوها بالمحاصيل الحقلية. وتحشد قوات الاحتلال منذ أكثر من أسبوع عشرات الآليات العسكرية الثقيلة والخفيفة، في أراضي المواطنين بالأغوار الشمالية، لإجراء تدريبات عسكرية. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/5

## ٢٧. الاحتلال يمنع دفن جثمان مقدسية في مقبرة "باب الرحمة"

القدس المحتلة - ديالا جويحان: منعت سلطات الاحتلال من دفن جثمان المقدسية خديجة أبو الدولة (95 عاماً) من سكان كفر عقب شمال القدس المحتلة، ظهر يوم الاثنين، بقبر العائلة في "باب الرحمة" المحاذي للمسجد الأقصى المبارك، ضمن مخطط ما يسمى بدائرة الآثار والطبيعية الإسرائيلية لتدشين قطار هوائي يصل لساحة البراق المحتل. وقال أحد أفراد العائلة سمير أبو الدولة لـ"الحياة الجديدة" توفت جدي وأثناء التوجه لدفنها في مقبرة الرحمة تفاجئنا بمحاصرة قوات الاحتلال مدخل المقبرة لمنع المشيعين من استكمال عملية الدفن. وأضاف أن قوات الاحتلال أخبرت العائلة بان المقبرة قريبة من أعمال الحفريات التي تقوم بها سلطة الطبيعة والآثار الإسرائيلية "وانه لا يحق لدفن الموتى في مقبرة العائلة". وأوضح أن مقبرة العائلة مقامة من مئات السنين، كما أن سلطات الاحتلال أجبرت العائلة على فتح قبر بعيد عن مقبرة العائلة على أن تكون على أطراف المقبرة وليست ضمن المخطط، ولم يسمح الاحتلال إلا لستة أفراد من العائلة بدفنها تحت مراقبة الاحتلال. الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/5

## ٢٨. غزة: مولود كل 10 دقائق .. 4,676 مولوداً جديداً في القطاع خلال تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي

شهد قطاع غزة، خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي 4,676 مولوداً جديداً، بمعدل 156 مولوداً يومياً (مولود كل عشر دقائق). وبحسب مركز المعلومات التابع للإدارة العامة لنظم المعلومات والحاسوب بوزارة الداخلية، فإن نسبة المواليد الذكور زادت عن نسبة المواليد الإناث خلال شهر نوفمبر المنصرم بنسبة 2%.

وشهد قطاع غزة 2430 مولودًا ذكرًا بنسبة 52%، فيما بلغ عدد المواليد الإناث 2246 مولودة بنسبة 48%.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/5

### ٢٩. أهالي الأسرى يطالبون بالانتصار لحقوق أبناءهم في السجون

غزة - محمد الدلو يُصر العشرات من أهالي الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي على المشاركة في الاعتصام الأسبوعي أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، تضامناً مع أبنائهم. ورفع المعتصمون صور أبنائهم الأسرى، التي دُيِّلت بعبارات تطالب بالإفراج عنهم. وشارك في الاعتصام الذي نُظِم، الاثنين 5-12-2016، بعض ممثلي المؤسسات الحقوقية والفصائل الفلسطينية.

من جانبه طالب نشأت الوحيدي، الناطق باسم "مفوضية الأسرى والمحربين"، المنظمات الحقوقية الدولية بإنصاف حق الإنساني الفلسطيني الذي تنتهك كرامته في سجون الاحتلال الإسرائيلي. ودعا تلك المؤسسات إلى التحرك العاجل لإنقاذ "حياة الأسرى، لاسيما المعتقلين الإداريين المضربين عن الطعام".

فلسطين أون لاين، 2016/12/5

### ٣٠. استشهاد ستة واعتقال 527 فلسطينياً خلال تشرين الثاني/نوفمبر الماضي

غزة - رائد لافي: قالت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية، أمس الاثنين، إن قوات الاحتلال قتلت ستة فلسطينيين، وأصابت 63 آخرين بجروح، فيما اعتقلت ما يزيد على 527 فلسطينياً، واحتجزت 69 آخرين خلال تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وأكدت الدائرة في تقريرها الشهري، استمرار مسلسل الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين، والمتمثلة بالإعدامات الميدانية بدعوى مكافحة عمليات الطعن، واقتحامات المناطق الفلسطينية المحتلة، واستهداف المدنيين.

وأوضحت أن حصيلة الشهداء ارتفعت منذ بداية "هبة القدس" الجماهيرية في أكتوبر/تشرين الأول 2015، إلى (266) شهيداً، بينهم (70) طفلاً، و(18) امرأة، كما ارتفع عدد جثامين الشهداء التي تحتجزها قوات الاحتلال كنوع من العقاب الجماعي إلى (25) شهيداً. وبحسب التقرير، أصيب أكثر من (63) فلسطينياً بجروح خلال الشهر الماضي.

الخليج، الشارقة، 2016/12/6

### ٣١. فلسطين: صراع مع الاحتلال على "ويكيبيديا"

عز الدين أبو عيشة: يسمّر الشّاب الفلسطيني أنس الجرجاوي نظره على شاشة حاسوبه، ينقر على أزرار لوحة المفاتيح، محاولاً إصلاح ما أفسده الاحتلال، ليبدأ من حكايات الأجداد، من هناك... منذ أحداث النكبة وتصارع الأجيال للحفاظ على التّراث المسلوب، والحق المشروع.

يجلس الجرجاوي يوماً أمام شاشة حاسوبه لخمس ساعاتٍ متواصلة، ويعمل على تدعيم المحتوى الفلسطيني باللغة العربيّة عبر الموسوعة العالميّة الحرة "ويكيبيديا"، وهو المحتوى المُشوّه إسرائيلياً، المسلوب إعلامياً، المهّمّش عربياً ودولياً. يأتي مشروع إثراء محتوى فلسطين في "ويكيبيديا" ضمن مبادرة من "المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي" (حملة) الذي يتّخذ من مدينة حيفا المحتلّة مقراً له، ويمتدّ المشروع إلى أرجاء الضّفة الغربيّة وقطاع غزّة.

وفي حديث لـ "السفير"، يقول الجرجاوي: "تعمل كخليّة نحل: فريقٌ لتدعيم المحتوى الفلسطيني، وآخر لإنشاء محتوى نقي صحيح، وثالث لتعديل المحتوى المغلوط وحمايته من الهجمة الإسرائيليّة المضادة"، مضيفاً: "تشمل العملية تدعيم المحتوى بالمعلومات عن الجغرافيا والتّاريخ كافة، الصّراع مع العدو، ومعلوماتٍ عن التّراث الفلسطيني، حتى الأكلات الفلسطينيّة ونباتات فلسطين، وترتيبها وصخورها، والأماكن الدينيّة والمقدّسات الإسلاميّة".

ويعمل الجرجاوي منسقاً للمشروع في غزّة، بالتعاون مع زملائه الـ15، بدعمٍ من المرصد الأوروبي متوسطي لحقوق الإنسان، أمّا في الضّفة وأراضي الـ48، فيبلغ الطاقم 45 عضواً، خضعوا لتدريبات مكثّفة في كميّة التّعامل مع "ويكيبيديا".

ويؤكّد الجرجاوي على وجود صراعٍ لتعديل المحتوى مع العدو، حيث تمتلك إسرائيل جيشاً للعمل على "ويكيبيديا"، يراقب المقالات الفلسطينيّة باللغة العربيّة ويُعدّل محتواها بناءً على رغباتهم ومصالحهم.

ويوضح أنّ "صراع التعديلات من الطرف الإسرائيلي، ثمّ إرجاع المحتوى لأصله من الطرف الفلسطيني، يدفع الموسوعة إلى منع إمكانية التعديل، وإبقائها حسب أهواء الصهاينة، كما حدث في مقال العدوان الإسرائيلي على القطاع صيف العام 2014 باللغة الإنكليزية".

السفير، بيروت، 2016/12/6

### ٣٢. تقرير: حكاية أكوام الأتربة شرق المسجد الأقصى

القدس - جمان أبوعرفة: على مساحة أربعة دونمات (4000 متر مربع) تنتشر أكوام من الأتربة والحجارة مقابل السور الشرقي للأقصى في القدس بطريقة تشوّه المكان وتحرم المصلين من الاستفادة من مساحته.

وملأت هذه الأتربة المنطقة الشرقية منذ تسعينيات القرن الماضي، حيث أُخرجت من المصلى المرواني عندما قام الشيخ رائد صلاح بمعاونة مئات المصلين وإشراف دائرة الأوقاف الإسلامية بترميم المصلى وجعله مؤهلاً للاستخدام بعدما كانت تملؤه الأتربة والأوساخ. كانت دائرة الأوقاف الإسلامية تقوم حينها بإخراج تلك الأتربة خارج المسجد الأقصى وإلقائها في وادي قدرون الملاصق لسور المسجد الشرقي وأماكن أخرى، لكنها تنبعت لاحقاً إلى قيام الاحتلال الإسرائيلي بأخذ الأتربة وتخليها والحصول على آثار ونسبها إلى فترة الهيكل المزعوم واستخدامها دليلاً على ملكيته لمنطقة المسجد الأقصى.

يقول مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني للجزيرة نت إن الأوقاف اتخذت قراراً بعدم إخراج الأتربة دراً لاستخدامها من قبل الاحتلال، وسعت لبناء مصاطب فوقها لإخفائها وحفظها من السرقة، إلى جانب إمكانية استعادة المصلين من تلك المصاطب، لكن الاحتلال منع الأوقاف من القيام بذلك.

يؤكد الكسواني أن دائرة الأوقاف الإسلامية مستعدة أيضاً لتسوية الأتربة وتنقيتها، لكن الاحتلال يمنع ذلك لسيطرته على أبواب المسجد الخارجية، لافتاً إلى مراقبته أكياس القمامة ومنعه مرات عديدة من إخراجها إلا بإشرافه.

وبيّن الكسواني للجزيرة نت أن هناك أكثر من 42 مشروع ترميم متوقفاً داخل المسجد الأقصى، يعرقلها الاحتلال جميعاً ويعطل دخول المواد الخام اللازمة، مشترطاً إشراف عمال من سلطة الآثار الإسرائيلية عليها، الأمر الذي ترفضه دائرة الأوقاف رفضاً قاطعاً.

الجزيرة. نت، الدوحة، 2016/12/4

### ٣٣. بلدية سلواد تقدم اعتراضاً على تسوية مستعمرة "عمونا"

محمد وتد: قدم رئيس بلدية سلواد عبد الرحمن صالح، ظهر يوم الإثنين، اعتراضاً إلى المجلس الأعلى للتخطيط في الإدارة المدنية التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي على التسوية التي أعلنت عنها الحكومة الإسرائيلية بخصوص مستوطنة "عمونا" المقامة على أراضٍ بملكية خاصة للفلسطينيين.

وأبدى رئيس البلدية معارضته الشديدة على قرار رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو اعتبار الأراضي التي ستنقل إليها مستعمرة "عمونا" على أنها "أملاك غائبين"، وذلك تمهيداً لنقل عائلات المستوطنين لهذه الأراضي التي ستقام فوقها وحدات استيطانية متنقلة "كرافانيم"، بكلفة 50 مليون شيكل.

عرب، 48، 2016/12/5

### ٣٤. بلدية رام الله ت دشّن شارعين باسم حسيب الصباغ وسعيد خوري

دشنت بلدية رام الله، أمس، شارعين في الحي الدبلوماسي بالمدينة، باسم رجلي الأعمال الراحلين حسيب الصباغ وسعيد خوري.

وأكد رئيس صندوق الاستثمار محمد مصطفى، دور الراحلين خوري والصباغ في مسيرة التحرر وبناء اقتصاد قوي، من خلال تقديم الدعم للمؤسسات والمشاريع الفلسطينية المختلفة.

بدوره، قال رئيس بلدية رام الله موسى حديد، إن توجه البلدية لتكريم المناضلين من أبناء الشعب الفلسطيني، يؤكد رسالتها بأنها مدينة الكل الفلسطيني، وستستمر في هذا النهج.

وأشار إلى أن الراحلين الصباغ وخوري يشهد لهما في عطائهما الاجتماعي وإنجازتهما على الأرض، فالمشاريع العمرانية ومشاريع البنية التحتية والخدماتية، التي شيدها في فلسطين تدل على دورهما في دعم الاقتصاد الفلسطيني والمسيرة التعليمية والأكاديمية والخيرية. أما عائلتا الصباغ وخوري فأشادتتا بالقائمين على هذه اللفتة.

الأيام، رام الله، 2016/12/6

### ٣٥. ذوو الاحتياجات الخاصة في غزة.. فصول المعاناة مستمرة

غزة - من عبد الغني الشامي، تحرير خلدون مظلوم: أحيا ذوو الاحتياجات الخاصة في قطاع غزة "يوم المعاق العالمي"، بتنظيم فعالية رياضية رفعت شعار "التحدّي"، وطالبت بمنحهم حقوقهم بما يضمن إعادة دمجهم في المجتمع.

وشارك يوم الاثنين، نحو مائة شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة، بعضهم مصابين بفعل الحروب الإسرائيلية المتعاقبة على قطاع غزة، في "ماراثون التحدي" الذي انطلق من "ساحة السرايا"، وتوقف داخل مقر المجلس التشريعي الفلسطيني، وسط مدينة غزة.

وصادف أول أمس السبت الـ 3 من كانون أول/ ديسمبر، "اليوم العالمي للمعاق"، والذي أقرته الأمم المتحدة عام في سنة 1992، لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبحسب بيان صدر حديثاً عن وزارة الشؤون الاجتماعية في غزة، فقد خلّفت الحروب الثلاث التي شنتها إسرائيل على القطاع منذ العام 2008، ما لا يقل عن 50 ألف شخص يعانون من إعاقات دائمة. ويقول مدير الرعاية والتأهيل في وزارة الشؤون الاجتماعية، رياض البيطار، "ذوو الاحتياجات الخاصة في القطاع هم ضحايا لسياسات الاحتلال؛ سواء كان ذلك بسبب الحروب وإصابتهم بتلك الإعاقات بشكل مباشر، أو بسبب سياسات الإفقار لأهالي القطاع المحاصر".

قدس برس، 2016/12/5

### ٣٦. صندوق الاستثمار الفلسطيني يطرح أسهم إحدى شركاته للاكتتاب العام

رام الله - من علي صوافطة، تحرير أحمد إلهامي: طرحت شركة "سند"، وهي ذراع الصناعات الإنشائية لصندوق الاستثمار الفلسطيني، ستة ملايين سهم من أسهمها للاكتتاب العام أمس الاثنين. وقال لؤي قواس، المدير العام للشركة، خلال حفل الإعلان عن طرح الأسهم بحضور العديد من رجال الأعمال وممثلي البنوك والشركات "سيتم طرح ستة ملايين سهم من أسهم الشركة للاكتتاب العام بسعر دولار أمريكي للسهم الواحد مضافا عليه علاوة إصدار بقيمة 1.35 دولار". وأضاف أن الاكتتاب سيبدأ اليوم الثلاثاء ويستمر حتى الخامس من كانون الثاني/يناير. وحددت الشركة، التي يبلغ رأسمالها المصرح به 66 مليون دولار، ثلاثة بنوك لتسجيل الاكتتاب فيها، هي البنك العربي وبنك فلسطين والبنك الإسلامي الفلسطيني. وأوضح قواس أن الهدف من طرح أسهم الشركة "جمع حوالي 14 مليون دولار... وتوظيفها في تنفيذ مجموعة من المشاريع والبرامج". ويبلغ رأسمال الصندوق التابع للسلطة الفلسطينية حوالي 800 مليون دولار، ولديه شركات تعمل في السياحة والزراعة والصحة والعقار.

وكالة رويترز للأخبار، 2016/12/5

### ٣٧. وزارة الخارجية المصرية: القضية الفلسطينية ستظل هي الشغل الشاغل لكل المصريين

القاهرة: أكد سكرتير أول بقطاع فلسطين في وزارة الخارجية المصرية تامر توفيق، أن القضية الفلسطينية ستظل هي الشغل الشاغل لكل المصريين، مؤكدا أن مصر ستبذل قصارى جهدها بالتنسيق مع الأشقاء العرب لاسترجاع كافة الحقوق الشرعية غير منقوصة، وفي مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وأعرب توفيق، ممثل مصر في افتتاح الدورة السابعة والتسعين لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة الذي انطلقت أعماله اليوم بمقر الجامعة العربية برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رئيس دائرة شؤون اللاجئين الفلسطينيين زكريا الأغا، ومشاركة ممثلي الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين، عن بالغ القلق لما تشهده القدس من محاولات لتغيير الهوية وطمس التراث الثقافي العربي، وتغيير الوضع الديموغرافي للسكان. وأضاف أن بلاده تدين ما يتعرض له المسجد الأقصى من مخطط للتقسيم المكاني والزمني، وتزايد وتيرة اقتحامات المستوطنين للمسجد، واستمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في حملات الاعتقالات والتفتيش وهدم مساكن المواطنين الفلسطينيين، والتضييق على العمالة الفلسطينية.

وشدد على أن بلاده ستقف إلى جانب أبناء الشعب الفلسطيني في كافة المحافل الدولية والإقليمية، مشيراً إلى أن مصر تشعر بالقلق العميق من مشروع القانون الذي صادقت عليه اللجنة الوزارية للتشريعات في الحكومة الإسرائيلية، الذي يسمح بشرعنة وضع المستوطنات في الضفة الغربية. وبين توفيق، أن مصر تسعى إلى توطيد أواصر التعاون مع الأشقاء الفلسطينيين، مضيفاً أنه من المزمع أن يقوم وفد برئاسة النائب العام الفلسطيني مع عدد من أعضاء النيابة العامة بزيارة إلى مصر لتوطيد أوجه التعاون في المجال القضائي.

وقال إن بلاده تسعى، كذلك، بالتنسيق مع وزارة الصحة الفلسطينية، إلى تلبية بعض الاحتياجات الفلسطينية فيما يخص الجانب الصحي والدوائي، رغم الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/5

### ٣٨. "إسرائيل": إسكندر صفا عميلنا!

يحيى دبوبق: زادت صحيفة يديعوت أحرونوت أمس، في مقالٍ ثانٍ بعد مقالٍ أولٍ قبل يومين، فصلاً جديداً من حكاية ارتباط رجل الأعمال اللبناني إسكندر صفا بالعمل لدى الموساد وبناء السفن الحربية الإسرائيلية. تلك السفن، نفسها، التي تدكّ بها إسرائيل أرض لبنان وفلسطين، وتقتل اللبنانيين وتدمر بيوتهم. وصفا هو نفسه شريك تجاري مع آن ماري سمير مقبل، ابنة وزير الدفاع، في الدولة التي يُدمّر وطنها ويُقتل أبنائها!

وتضيف يديعوت أحرونوت، أن الحوض الذي تبنى فيه السفن الحربية من طراز ساعر 6، مملوك لشركة إماراتية، وأن مدير الشركة الذي يملك 30 في المئة من أسهمها، هو ذاته إسكندر صفا، الهدف من لقاء «عاموس» الإسرائيلي بـ«أوك» الفرنسي على متن اليخت. ويشير كتاب أوك إلى أن العلاقة بين «ساندي» وإسرائيل ولدت قبل سنوات من لقائه بعاموس.

تضيف الصحيفة الإسرائيلية، أنه رغم محاولاته للابتعاد عن الأضواء، إلا أن اسم صفا معروف للجمهور الفرنسي بسبب دوره في قضيتين في الثمانينيات والتسعينيات. الأولى، ترتبط بالفدية التي دفعتها الحكومة الفرنسية لتحرير مجموعة من الدبلوماسيين والصحافيين الفرنسيين الذين اختطفوا في لبنان. وفي الثانية المسماة «أنغولا - غيت»، عام 1991، عندما تبين أن سياسيين من اليمين في فرنسا حاولوا نقل أسلحة بقيمة 790 مليون دولار إلى رئيس أنغولا خوسيه دوسانتوس، الذي قاتل الثوار في بلاده. وفي الحالتين، اختفى قسم من المبلغ على الطريق، وطرح اسم صفا في التحقيق كمن توسط بين الطرفين واقتطع سمسة سمينة. و«يروى مصدر لم يشأ أن يذكر اسمه لصحيفة

فرنسية في تلك الفترة، أن لاسكندر صفا علاقات في كل المجتمعات في الشرق الأوسط، بما في ذلك إسرائيل والموساد».

الأخبار، بيروت، 2016/12/6

### ٣٩. البطريرك الراعي يدعو لحل القضية الفلسطينية

بيروت: دعا بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للموارنة، الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، الأسرة الدولية وكندا إلى إيقاف الحروب الدائرة في المنطقة وحل القضية الفلسطينية، وإرساء سلام واستقرار دائمين في الشرق الأوسط من أجل أن تعيش شعوبه حياة كريمة وآمنة. وبحث الراعي، خلال استقباله اليوم الاثنين وزير خارجية كندا ستيفان ديون، الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة وموضوع الحرب في سوريا وانعكاساتها على لبنان، إضافة إلى أوضاع النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين الإنسانية والاجتماعية، والعبء الكبير الذي يحمله لبنان من جراء النزوح السوري واللجوء الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/5

### ٤٠. عون: لدي حل لمشكلة تملك الأجانب

بيروت - "الحياة": التقى الرئيس اللبناني ميشال عون وفداً من «حركة الأرض» تمنى عليه «العمل لإعادة براءة الذمة، وحق الشفاعة بين الناس وعدم تملك الأجانب إلا بموجب مرسوم من مجلس الوزراء وإلزام الشاري بشيك مصرفي عند تنفيذ الشراء، وتوقيف الشركات العقارية المغفلة (أسهم كاملة) على أن تكون أسهماً اسمية ووقف إقرار البيع من قبل الكتاب العدل للفلسطينيين». ورد عون مركزاً على «الأهمية الخاصة التي يوليها لموضوع الحفاظ على الأرض»، مذكراً بما قاله في خطاب القسم من أن «أرضاً بلا شعب تصبح مشاعاً وشعباً بلا أرض يصبح لاجئاً». وقال إنه سبق له أن قدم اقتراح قانون لتعديل قانون تملك الأجانب تم سحبه بعدما أدخلت عليه تعديلات لا تأتلف مع الغاية من تقديمه، مشيراً إلى أن لديه «حلولاً لهذه المعضلة سيحاول تطبيقها لا سيما أنه مقتنع بأن من يتخلى عن أرضه يتخلى عن هويته»، وقال: «لن نسمح لأحد بتطير هوية لبنان من خلال أرضه».

الحياة، لندن، 2016/12/6

#### ٤١. صحيفة "فلسطين": النظام السوري لم يلتزم باتفاق إنهاء حصار خان الشيخ

غزة - أحمد المصري: كشفت مصادر مختلفة من داخل مخيم خان الشيخ للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة السورية دمشق، النقاب عن أن النظام السوري لم يلتزم بمراسم اتفاه مع المعارضة السورية القاضية بنوده برفع الحصار عن خان الشيخ، وإدخال المساعدات الإنسانية العاجلة للاجئين المتبقين بداخله، وفتح الطرق ومن إلى المخيم.

وأفادت المصادر مفضلة عدم الكشف عن هويتها لدواعٍ أمنية، لصحيفة "فلسطين"، أمس أن عدم اتمام مراسم الاتفاق يجعل من مخيم الشيخ مريعاً أمنياً مغلقاً، تتعدم الحياة بداخله، ويشكل الدخول والخروج منه مغامرة تصل إلى القتل أو الاعتقال.

وأشارت المصادر إلى أن ما يقارب من 9 آلاف لاجئ بقوا داخل مخيم خان الشيخ، ويعيشون في أوضاع قاسية ومزرية، بفعل نفاذ الأغذية والأدوية، وانقطاع الكهرباء، ووجود شلل كامل في الاتصالات. وذكرت أن من ضمن شروط الاتفاق الأساسي أيضاً ما بين النظام السوري، والمعارضة، تشكيل لجنة حكومية للمصالحة، تعمل على تسوية وضع من اختار البقاء داخل المخيم، ورفع الحصار المفروض عليه، وإعادة الحياة داخل المخيم لطبيعتها، لافتة إلى أن هذه اللجنة لم تصل إلى المخيم حتى اللحظة.

ولفتت المصادر ذاتها إلى أن من بين الشروط أيضاً هو عدم التعرض إلى أبناء المخيم حتى ستة أشهر من إبرام الاتفاق، والسماح بإدخال من فروا إلى المخيم من اللاجئين نتيجة استهدافه العسكري في حال رغبوا في ذلك دون اعتراض.

وجرى اتفاق ما بين النظام السوري والمعارضة المسلحة في 28 من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، قضى بموجبه إخراج ما يقارب من ألفي لاجئ فلسطيني إلى جانب قوات المعارضة المسلحة من داخل المخيم نحو مدينة إدلب في أقصى الشمال السوري، وذلك كشرط أساسية لرفع الحصار واستهداف المخيم من الطائرات الحربية.

إلى ذلك، أفادت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا، أن دور وكالة "أونروا" والفصائل الفلسطينية ما زال غائباً تماماً عن معاناة الأهالي داخل مخيم خان الشيخ، موضحة أن آلاف اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيم يعيشون في ظل برد قارس، وانعدام نهائي للمحروقات.

يشار إلى أن مجموعة العمل وثقت وقوع (197) ضحية من أبناء المخيم قضوا منذ بدء أحداث الحرب في سوريا، فيما عاش المخيم خلال الأسابيع القليلة الماضية حالة من الاستهداف الحربي الكبير.

فلسطين أون لاين، 2016/12/5

#### ٤٢. "هآرتس": ضرب سوداني حتى الموت بـ"إسرائيل"

قالت صحيفة هآرتس إن إسرائيليين أدينا بقتل مواطن سوداني قبل أسبوعين في مدينة بتاح تكفا قرب تل أبيب حيث واصلا ضربه حتى الموت، بينما امتنعت الشرطة الإسرائيلية ونجمة داود الحمراء عن إسعافه وتركته ينزف.

وقدمت النيابة الإسرائيلية صباح أمس الأحد لائحة اتهام للمحكمة في مدينة اللد ضد المتهمين اللذين هربا من ساحة الحادث، وألقي القبض عليهما بعد أسبوع منه. وأوضحت الصحيفة الإسرائيلية أن السلطات القضائية رغم توفر كل الأدلة على الجريمة اعتبرت أن الوفاة طبيعية وأنه لم تتوفر نية مسبقة للقتل بطريق العمد لدى الإسرائيليين الذين رفضوا الاعتراف بالتهمة الموجهة إليهما.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/5

#### ٤٣. مفوض "الأونروا" يخاطب "الجمعية العامة" من غزة حول التعهدات المالية عام 2017

غزة: خاطب المفوض العام لوكالة (الأونروا)، بيير كرهينبول، الجمعية العامة للأمم المتحدة، من قطاع غزة، مساء الاثنين، في اجتماع حضرته كافة الدول الأعضاء، حول التعهدات المالية لـ"الأونروا" عام 2017، والتحديات التي تواجهها في قطاع غزة، والضفة الغربية، ولبنان، وسوريا، والأردن.

وقال كرهينبول إن تحديات كبيرة تواجه "الأونروا" وأن عملياتها ستستمر إلى أن تحل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا، مؤكدا أن "الأونروا" تتعهد بالدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين وحياتهم بكرامة.

وشكر كرهينبول الدول المضيفة للاجئين والدول المانحة، وخص بالشكر كندا لاستئنافها الدعم لميزانية "الأونروا"، مطالبا دول العالم بتوسيع دعمها وخدمة أكثر من 5.3 مليون لاجئ فلسطيني. وقال إنه يسمع كثيرا أن "العالم مل أو تعب"، مضيفا: "أود أن أقول للعالم إنني لم أشاهد لاجئا فلسطينيا واحدا يرغب في أن يكون لاجئا، وأن فعلا من تعب من الظلم هم اللاجئون الذين يجب أن يكون لهم حلا سياسيا يضمن لهم كرامتهم وحقوقهم".

وحول قضية الإعمار، جدد كرهينبول اتهامه لإسرائيل بتأخير عملية الإعمار عبر رفضها الموافقة على أسماء أرسلت إليها منذ شهور، وأن آلية إدخال مواد البناء إلى غزة يجب أن يعاد النظر فيها لرؤية الإيجابيات والسلبيات، وأنه لا يمكن أن تستمر عملية إعادة إعمار غزة إلى الأبد.

وحول العلاقة مع اتحاد الموظفين، قال إنه ينتظر نتائج اللجنة التي تم تشكيلها للنظر في الخلافات الحادثة وهي تعمل الآن ولم تنته من عملها.  
وأضاف أن هناك محادثات تتقدم حول الشراكة مع البنك الدولي، وأن جهودا كبيرة تبذل مع الدول الأعضاء والأمين العام للأمم المتحدة حول استقرار الوضع المالي لـ"أونروا".  
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/5

#### ٤٤. منحة بقيمة خمسة ملايين دولار من البنك الدولي لزيادة فرص عمل الخريجين في الضفة والقطاع

القدس المحتلة: وافق مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الدولي على تقديم منحة بقيمة خمسة ملايين دولار أمريكي، لمساندة الجهود الجارية لزيادة فرص العمل للخريجين الفلسطينيين.  
وأوضح البنك الدولي في بيان صحفي، يوم أمس الاثنين، أن التمويل الإضافي لمشروع الانتقال من التعليم إلى العمل سيركز على تحسين مؤهلات التوظف لخريجي مؤسسات التعليم العالي من الطلاب الفلسطينيين، ومن ثم تحسين آفاق العمل أمامهم، مشيرا إلى أن الاقتصاد الفلسطيني عجز عن تهيئة ما يكفي من فرص العمل، وذلك تحت وطأة العديد من التحديات مثل تأثير الصراع، والقيود المفروضة على الحركة، والانتقال، مع ارتفاع معدلات النمو السكاني. وأشار إلى أن معدل البطالة الكلي لا يزال مرتفعا، إذ بلغ 27% (18% في الضفة، و42% في قطاع غزة)، ولم يساير خلق الوظائف نمو أعداد القوى العاملة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/6

#### ٤٥. "أونروا": "إسرائيل" تعيق نمو الاقتصاد في غزة

غزة - الأناضول: قالت وكالة (أونروا)، إن السلطات الإسرائيلية تعيق النمو الاقتصادي في قطاع غزة، الذي يعاني من تدهور غير مسبوق، بفعل الحصار المتواصل منذ أكثر من عشرة أعوام.  
وقالت «أونروا»، في بيان لها مساء أمس الاثنين «التعافي المستدام لاقتصاد القطاع المحاصر يتم عن طريق السماح للقطاعات الإنتاجية والتجارة أن تنمو بدون وجود إعاقات على حركة الأفراد والبضائع، سواء بالدخول أو الخروج من غزة».  
وأشارت إلى أنه خلال الأشهر الماضية «فرضت إسرائيل المزيد من التشديد على حركة الأفراد والبضائع، حيث أدى ذلك إلى خنق نشاط القطاع الخاص وألحق أضرارا في الاقتصاد بشكل عام».  
وتحظر إسرائيل، حسب وزارة الاقتصاد في غزة، أكثر من 3 آلاف صنف، تدخل في الصناعات المعدنية والغذائية، بذريعة استخدامها «المزدوج».

ولفتت «أونروا» في بيانها إلى أن إسرائيل قلصت عدد الشركات المسموح لها بالاستيراد من نحو 5 آلاف شركة إلى حوالي 200 فقط.

القدس العربي، لندن، 2016/12/6

#### ٤٦. استطلاع: نصف الأمريكيين يؤيدون فرض عقوبات على "إسرائيل" بسبب الاستيطان

رام الله: تتوالى الضربات التي توجهها حركة المقاطعة العالمية (BDS) للاحتلال، ووصلت نجاحاتها حد إقناع الشعب الأمريكي بضرورة فرض عقوبات على إسرائيل على خلفية أنشطتها الاستيطانية. وقال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض إن استطلاعاً جديداً للرأي العام صدر في الثاني من كانون الأول الجاري عن مؤسسة بروكينغز ومقرها في واشنطن، أوضح أن ما يقارب نصف الأمريكيين يؤيدون فرض عقوبات على إسرائيل بسبب النشاط الاستيطاني، وجاءت نتائج الاستطلاع متزامنة مع افتتاح أعمال الدورة السنوية لـ "منتدى سابان" للسياسات، لتعزيز الحوار المفتوح بين الشخصيات السياسية الإسرائيلية والأمريكية الرفيعة.

وجاء في الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة "بروكينغز"، وشارك فيه 2570 مواطناً أمريكياً أن 46% من الأمريكيين يؤيدون إجراءات عقابية ضد إسرائيل رداً على سياساتها الاستيطانية في مناطق الضفة والقدس الشرقية، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 9% خلال العام الماضي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/6

#### ٤٧. تقرير: حركة المقاطعة (بي دي أس) توجع الاحتلال

رام الله- الحياة الجديدة- تتوالى الضربات التي توجهها حركة المقاطعة العالمية (BDS) للاحتلال، ووصلت نجاحاتها حد إقناع الشعب الأمريكي بضرورة فرض عقوبات على إسرائيل على خلفية أنشطتها الاستيطانية.

فقد أعلنت شركة G4S بيع معظم استثماراتها في دولة الاحتلال. حيث وصلت مناورات هذه الشركة خط النهاية واضطرت للرضوخ وتصفية استثماراتها. شركة G4S كانت تتاور على امتداد سنوات وأعلنت في عام 2013 أنها ستنتهي دورها في المستوطنات والحوجز العسكرية والسجون الإسرائيلية بحلول عام 2015 ولكنها لم تنفذ تعهدها. واضطرت في عام 2014، بفعل الخسائر التي تعرضت لها أن تعلن تحت ضغط التشهير بتواطئها مع سلطات الاحتلال في السجون الإسرائيلية وعلى مفترق الطرق والمعابر والحوجز العسكرية أنها "لا تنوي تجديد العقد" الذي أبرمته مع مصلحة السجون الإسرائيلية عندما ينتهي في عام 2017.

في الوقت نفسه، تصاعدت الفعاليات والدعوات لمقاطعة إسرائيل على الصعيد الدولي بعد أن صوت 90% من طلبة العلوم الاجتماعية في جامعة تشيلي لتبني مقاطعة "إسرائيل".  
وعقد مهرجان شعبي عنوانه الأساسي مقاطعة "إسرائيل" في مخيم الرشيدية جنوب لبنان، رافقه إعلان 18 مؤسسة عاملة داخل المخيم، التزامها بورقة مبادئ حركة المخيمات تقاطع.  
عربيا، أمرت وزارة الصحة في الجزائر باتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تسويق وتداول دواء مسكن قاتل مصدر إنتاجه "إسرائيل".

وفي السياق، أعاد مجلس بلدية ديري في أيرلندا طباعت شركة "HP" للمجلس دعماً لـ #الأسبوع العالمي ضد HP، المتورطة بحصار غزة ودعم جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين  
كما هاجم نشطاء ضد "إسرائيل" مطعمًا في البرتغال، في مدينة "بورتو" البرتغالية، وطلوا واجهته بالأحمر وألصقوا لافتات كتب عليها: "فلسطين حرة" و"مطعم كانتينهو دو أفيليز يتعاون مع الاحتلال" و"تفضلوا لتناول وجبة من الفوسفور الأبيض" وذلك عقب مشاركة أحد طهاته في مهرجان للأطعمة في "إسرائيل" مهرجان "الموائد المستديرة" وأجبر هذا الهجوم الطاهي البرتغالي على الانسحاب من مشاركته في المهرجان.

وقرر مجلس مدينة ترونهايم، ثالث أكبر مدينة في #النرويج، مقاطعة الخدمات والبضائع القادمة من المستعمرات الإسرائيلية المقامة في الأرض المحتلة منذ عام 1967، ويدعو برلمان النرويج لاتخاذ قرارات مشابهة، ويدعو المواطنين إلى مقاطعة بضائع المستعمرات.

كما أكدت حركة مقاطعة "إسرائيل" BDS، إقصاء شركة (HP) عن مؤتمر "الأخلاق والمسؤولية الاجتماعية في تكنولوجيا المعلومات" في إيطاليا، لدعمها جرائم الاحتلال الإسرائيلي. وبحسب بيان للحركة، فإن تم إقصاء الشركة من المؤتمر جاء بعد مناشدة من حملة مقاطعة "إسرائيل" في إيطاليا بإقصائها لدعمها الاحتلال، ضمن الأسبوع العالمي ضد "HP".

الحياة الجديدة، رام الله، 6/12/2016

#### ٤٨. فورين بوليسي: هل يُعبد ترامب طريق السلام بوقف الاستيطان اليهودي؟

قالت مجلة أمريكية إن على الرئيس المنتخب دونالد ترامب أن ينتقي خياراته بعناية فيما يتعلق بالمستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية إن كان يريد التوصل إلى اتفاق سلام "نهائي" يضع حدا للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وترى فورين بوليسي أن مدى النفوذ الأمريكي الذي ستمارسه إدارة ترامب للحد من التوسع في المستوطنات سرعان ما سيتضح، إذ يتوقف ذلك على ما إذا كان الرئيس المنتخب سيقدر تجاهل

المستوطنات تماما ويطلق يد إسرائيل، وفق ما ذكر هو في مقابلة أجرتها معه صحيفة ديلي ميل إبان حملته الانتخابية، أم أنه ربما يتبنى نهج جورج بوش الابن -آخر رئيس جمهوري- الذي اتفق مع رئيس الوزراء الإسرائيلي حينها أرييل شارون على أن المستوطنات يمكنها أن تنمو من حيث تعداد السكان ولكن ليس في حجمها الفعلي.

وأوضحت المجلة -في المقال الذي كتبه الأكاديمي بمجلس العلاقات الدولية في واشنطن إليوت أبرامز- أنه إذا تمكن ترامب من استخدام النفوذ الأمريكي "بحكمة" فبمقدوره التأثير على السياسة الإسرائيلية الخاصة بالمستوطنات. وفي هذا الصدد، قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان مؤخراً إنه إذا انتهجت الإدارة الأمريكية الجديدة نفس سياسة بوش شارون "فإنه يتعين علينا ساعتئذ الأخذ بها وعدم البناء خارج الوحدات الاستيطانية".

وخلص الكاتب إلى أن على إدارة ترامب أن تُثني إسرائيل عن الاستثمار بالمستوطنات أو أن يقطنها مزيد من السكان "فببساطة ليس ثمة منطق استراتيجي يبيح ذلك.. والأهم من ذلك كله هو التركيز على قضايا الوضع النهائي مثل حق العودة للاجئين الفلسطينيين، ومستقبل القدس، والأمن بالمناطق التي قد تحاول حركة حماس أو حتى تنظيم الدولة الإسلامية السيطرة عليها في المستقبل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/5

## ٤٩. المؤتمر السابع فصل غزة عن الضفة الغربية

د. فايز أبو شمالة

حين يفوز 5 أعضاء فقط، من سكان قطاع غزة، في انتخابات المجلس الثوري لحركة فتح، من أصل ثمانين عضواً، فمعنى ذلك أن غزة ممثلة في القرار التنظيمي لحركة فتح بنسبة تقل عن 4%، والذي يعزز هذا التقدير هو فوز شخص واحد من سكان قطاع غزة في انتخابات اللجنة المركزية لحركة فتح التي تضم 21 عضواً.

لن أضيق مجال التفكير وأزعم أن الرئيس محمود عباس أخطأ في قراءة الواقع، وقدم دون أن يدري نصراً كبيراً للنائب محمد دحلان، الذي سيخطو واثقاً إلى قيادة حركة فتح في قطاع غزة على أقل تقدير، بعيداً عن الضفة الغربية، وإنما سأجزم أن استثناء تنظيم حركة فتح في غزة كان عملاً مدروساً بعناية فائقة، وتم التخطيط له في الغرف المغلقة، بهدف تمزيق الوحدة التنظيمية لحركة فتح نفسها، كي تتماثل مع الانقسام الجغرافي القائم بين غزة والضفة الغربية، ولهذا التمزيق أبعاد سياسية وتنظيمية لن يطول انتظارها، وأهمها:

أولاً: شعور معسكر محمد دحلان بأنه الأقوى الآن، ولاسيما بعد انضمام آلاف العناصر التنظيمية الغاضبة من مقررات المؤتمر السابع، وانضمام الذين تم استبعادهم عن أعمال المؤتمر. إضافة إلى الذين رشحوا أنفسهم لانتخابات المجلس الثوري واللجنة المركزية، وتم إقصاؤهم بشكل زرع ثقتهم بأعمال المؤتمر، هذا الجمع الهائل من شباب حركة فتح، هو القاعدة العريضة لمؤتمر فتح السابع الذي سيدعو إليه محمد دحلان قريباً جداً، وفق تقديري، المؤتمر الذي سيكون عموده الفقري قطاع غزة، تماماً كما كانت الضفة الغربية هي العمود الفقري لمؤتمر حركة فتح السابع، لتكون النتيجة هي افتراق غزة عن الضفة الغربية تنظيمياً بشكل نهائي.

ثانياً: سيزگرد محمود عباس في عبه للمؤتمر الذي سيدعو إليه دحلان، فقد تحقق له ما أراد من تعزيز الفصل بين قطاع غزة والضفة الغربية، وتحققت له الرغبة في التخلص من تنظيم حركة فتح في قطاع غزة، ليخطو بعد ذلك في اتجاه الدعوة إلى عقد جلسة استثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني، تكون بمثابة تفويض فصائلي لمحمود عباس، يرد فيه على مؤتمر دحلان.

قد يسأل البعض: وماذا عن حركة حماس التي شاركت في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، وتنتظر خطوة عملية من عباس؟ وهل من مصلحة فلسطينية تسبق انعقاد المجلس الوطني؟ الإجابة على هذا السؤال تعود بنا إلى عشر سنوات خلت، حين أعطى محمود عباس أوامره إلى الأجهزة الأمنية في قطاع غزة بعدم التدخل فيما يجري من أحداث داخل قطاع غزة، حتى أمسى جهاز الشرطة الفلسطينية متفرجاً على الاعتداءات اليومية بحق المواطنين، ولم تحرك الأجهزة الأمنية ساكناً، رغم تصاعد الصراعات الداخلية والعائلية، التي وصلت إلى حد الاشتباكات المسلحة اليومية في أكثر من مكان، ليتدرع في ذلك الوقت الانفلات الأمني وفق خطة مدروسة، الهدف منها هو الوصول إلى هذه الحالة من الانقسام التنظيمي المرهق للوطن.

وإذا شحذ الشعب الفلسطيني ذاكرته تأكد لديه أن الحريص على تمزيق وحدة حركة فتح، لن يكون حريصاً على وحدة الجغرافيا الفلسطينية، ومن يرضى الانقسام لا يمكنه رعاية المصالحة.

فلسطين أون لاين، 2016/12/5

## ٥٠. لا تزال القضايا مطروحة رغم انعقاد المؤتمر السابع

هاني المصري

انتهى المؤتمر السابع بأسرع مما كان متوقفاً من دون انفجارات، بالرغم من غضب العديد ممن حُرِّموا من عضويته على خلفية اعتبارهم "متجّحين"، ومن المئات، وأكثر، ممن حرموا من العضوية،

وكذلك المئات من الغاضبين ممن لم يحالفهم الحظ في النجاح. فالمؤتمر عقد بهذا العدد وبهذه الطريقة للتحكم بنتائجه، إذ كان غالبية أعضائه من المعينين والموظفين لا من المنتخبين. يمكن تلخيص نتائج المؤتمر بأنه كرس "فتح" باعتبارها حزب السلطة (حزب الموظفين)، في حين كان المفترض أن تبدأ منه مسيرة ابتعادها عن السلطة كأحد شروط ومتطلبات تغيير شكل السلطة ووظائفها والتزاماتها؛ لكي تصبح سلطة وطنية خدمية في خدمة المصلحة الوطنية، وأداة من أدوات المنظمة بعد إعادة بناء مؤسساتها لتضم مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي التي تؤمن بالمشاركة السياسية. كما كان المؤتمر في الأساس مؤتمراً لتمديد وتجديد شرعية الرئيس محمود عباس، وضمن بقاءه لخمس سنوات قادمة، وإبعاد محمد دحلان ومجموعته خارج "فتح"، على الأقل، حتى إشعار آخر.

إذا لخصنا نتائج المؤتمر بكلمة واحدة فهي (الاستمرارية). فقد بايع المؤتمر الرئيس بالتصفيق وليس بالتصويت، وفي الجلسة الأولى، خلافاً للأصول التي تقضي بإجراء الانتخابات بعد تقديم كشف الحساب وتقييم الفترة السابقة، وبعد تقديم خطة المرحلة القادمة. وتبنى المؤتمر خطاب الرئيس الذي كان الأطول في رسالة أنه قادر على البقاء في القيادة، حيث ضُخمت فيه الإنجازات، وتجاهل الإخفاقات رغم أن القضية الفلسطينية الآن في أسوأ وأخطر المراحل التي مرت بها.

كما جاء خطاب الرئيس صريحاً كعادته، مؤكداً استمراره في النهج الذي سار فيه قبل اتفاق أوسلو وبعده، الذي أوصلنا إلى الكارثة التي نعيش فيها، في ظل تعمق الاحتلال وتوسع الاستيطان، لدرجة وصل عدد المستوطنين في الضفة الغربية إلى حوالي 800 ألف مستوطن، إضافة إلى تقطع الأوصال، وتعمق الانقسام أفقياً وعمودياً، وازدياد الهوة بين الفقراء والأغنياء، وتفشي الفساد، وارتفاع نسبة البطالة، وتدهور التعليم والصحة والإنتاج الوطني، عدا عن انتهاك الحقوق والحريات، والقضاء على القضاء، وتعطيل المؤسسات، ووضع السلطات كلها في يد شخص واحد.

وأكد الرئيس على أن العام 2017 سيكون عام تجسيد الدولة، من دون أن يقول لنا كيف وما هي خطته لتحقيق ذلك، وفي هذا السياق، أظهر الرئيس أن الأولوية الحقيقية لديه هي العمل السياسي والديبلوماسية، من خلال تعهده بالانضمام إلى 520 مؤسسة دولية من دون التوقف أمام عدم تفعيل عضوية فلسطين في المؤسسات التي انضمت إليها، وخصوصاً محكمة الجنايات الدولية، وحديثه حول تكرار طرح موضوع الاعتراف بفلسطين كدولة كاملة العضوية على مجلس الأمن، وملاحقة بريطانيا على تقديمها وعد بلفور، متناسياً أن هذه الأهداف لا يمكن أن تتحقق ما لم تكن ضمن تصور وإستراتيجية سياسية ونضالية قادرة على تغيير موازين القوى وجعل الاحتلال مكلفاً لإسرائيل.

كما لم يخبرنا الرئيس عن حصيلة عمل لجنة التواصل مع مختلف مكونات المجتمع الإسرائيلي، وهل أدت إلى زيادة معسكر السلام والمؤمنين بالحقوق الفلسطينية، أم إلى توجه إسرائيل أكثر نحو التطرف، لدرجة تلاشي ما كان يطلق عليه "معسكر السلام". وهذا يعود إلى أسباب عدة، أهمها السياسة الفلسطينية المعتمدة، خصوصاً في عهد الرئيس، التي فتحت شهية إسرائيل للحصول على المزيد من التنازلات الفلسطينية.

أكبر دليل على تهافت السياسة المعتمدة تمسك الرئيس بما جاء في "مبادرة السلام العربية"، وما تضمنته من حل متفق عليه لقضية اللاجئين الذي يضع الفيتو بيد إسرائيل، رغم أنها تريد الحصول على الاعتراف العربي والإسلامي والتطبيع معها أولاً، وتجاوز القضية الفلسطينية من خلال الحل الإقليمي الذي يتغنى به نتنياهو.

إن التمسك بالثوابت الفلسطينية الذي أكد عليه الرئيس يتطلب سحب الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود المتضمن في الرسائل المتبادلة الذي نسف هذه الثوابت من حيث الجوهر وتبني رواية الحركة الصهيونية، ولم تقدم إسرائيل مقابله سوى الاعتراف بالمنظمة كمثل للفلسطينيين وإقامة حكم ذاتي تحت سيطرة الاحتلال.

لا يجب التعويل على الأجواء الإيجابية التي ظهرت بين "فتح" و"حماس" خلال المؤتمر في إحداث اختراق في ملف المصالحة لسبب بسيط، يتمثل بأن الرئيس أعاد طرح موقفه السابق المناهض بالاحتكام للانتخابات على أن يسبقها أو لا يسبقها تشكيل حكومة وحدة وطنية، على أن يقود الفائز بها. وهذا يعكس عدم جدية وتكراراً لما سمعناه وشاهدناه طوال السنوات السابقة من تجاهل لأهمية توحيد المؤسسات، خصوصاً الأمنية، والتوافق على برنامج سياسي وطني وأسس الشراكة السياسية قبل الذهاب للانتخابات.

يكفي أن أسأل إذا جرت الانتخابات وفقاً لما طالب به الرئيس وفازت "حماس"، هل ستسلم لها "فتح" والرئيس "الجميل بما حمل"؟ والعكس صحيح، فهل ستسلم "حماس" إذا فازت "فتح"؟ وإذا سلمنا جدلاً أن هذا يمكن أن يحدث، وهو صعب جداً، فهل ستسمح إسرائيل لحماس بقيادة السلطة قبل أن تلتزم بالالتزامات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي حولتها لوكيل أمني عند الاحتلال؟

كان من المتوقع أن يتوقف المؤتمر أمام الترددي في العلاقات الفلسطينية مع عدد من الدول العربية المنضوية في إطار ما عرف باللجنة الرباعية العربية، فلا يكفي الإشادة بدور اللجنة المكلفة بمتابعة مبادرة السلام العربية، وبدعم السعودية والجزائر للسلطة، والدفاع عن القرار المستقل، لأنه لم يكن يعني لا في الماضي ولا الآن ولا في المستقبل التخلي عن العرب.

طبعًا، ليس من المقبول أن تكون مسألة المطالبة بعودة دحلان ومجموعته محور الاهتمام العربي، فهذا يقزّم الدور العربي ويجعل دحلان كأنه سيهبط على "فتح" ببراشوت عربي رغم أنه لا يحمل برنامجًا مختلفًا، وهذا ما دفع أبو مازن ومعه "فتح" إلى رفضه، لأن دحلان يريد المنافسة بدعم عربي على خلافة أبو مازن، الأمر الذي كان سيسرع في الصراع على الخلافة، وبالتالي في انتهاء عهده، وهذا الأمر كان سببًا في تردي العلاقات الفلسطينية العربية، وفي الإسراع بعقد مؤتمر "فتح" السابع الذي كرّس إقصاء دحلان.

كان ويجب الفصل ما بين العلاقات الفلسطينية العربية وعودة دحلان على أرضية إظهار الحرص على أمتن العلاقات مع العرب، على أساس القناعة بأن القضية الفلسطينية جامعة للعرب، وأنّ البعد العربي للقضية الفلسطينية في منتهى الأهمية، ومن دونه كان من المتعذر أن تبقى القضية حية وصامدة رغم كل ما تعرضت له منذ نشوئها منذ أكثر من مائة عام حتى الآن.

إن قطع الطريق على التدخلات العربية والدولية الضارة والإسرائيلية الضارة دائمًا يكون أولاً بإعطاء الأولوية لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية على أساس برنامج القواسم الوطنية المشتركة، والديمقراطية التوافقية، والشراكة السياسية الحقيقية، تمهيدًا لمواصلة الكفاح من أجل إنهاء الاحتلال وتحقيق الأهداف الفلسطينية.

وثانيًا، من خلال وقف المخططات لعقد المجلس الوطني بنفس الطريقة التي عقد فيها مؤتمر "فتح"، بحيث تتم هندسة المنظمة على مقياس شخص واحد أو أشخاص عدة أو حتى على مقياس تنظيم وحده، من خلال عقد المجلس بمن حضر والإصرار على عقده تحت حراب الاحتلال، ما يقضي سلفًا على إمكانية مشاركة قيادات كثيرة وأعضاء مجلس وطني في غزة والخارج، خصوصًا ممن ينتمون لحماس والجهاد والجبهتين الشعبوية والديمقراطية، إضافة إلى الفصائل المقيمة خارج فلسطين. إذا حسنت النوايا، فإن المطلوب قيام اللجنة التنفيذية بتشكيل لجنة تحضيرية بمشاركة الفصائل داخل المنظمة وخارجها، وضم ممثلين عن الشتات والمرأة والشباب، لتقوم ببحث التحضير لمجلس وطني جديد، أو دعوة المجلس القديم مع توفير ضمانات لمشاركة الفصائل والقطاعات التي لا تزال خارج المنظمة.

وأخيرًا، ليس كل ما حصل سيئًا، فبالرغم من أن مؤتمر "فتح" كان انتخابيًا وصراعًا على المصالح والمراكز، ولم يعط البرنامج السياسي الأهمية المحورية التي يستحقها، فلذلك كرس القديم وفتح طريق الهبوط أكثر في السقف السياسي الفلسطيني، لأن الرئيس خرج أقوى في حين أصبحت "فتح" أضعف مما كانت عليه؛ إلا أنّ هناك بصيص أمل من خلال بعض الظواهر ونجاح العديد من العناصر، أهمها حصول أبو القسام وأم القسام على أعلى الأصوات، ونجاح العديد من القيادات والعناصر التي

لا تزال تحمل لواء القضية ولا تحركها المصالح الفردية فقط. وعلى أهمية ذلك فإن الفرد لا يملك عصا سحرية، فنحن بحاجة إلى فريق إنقاذ وطني من "فتح" وخارجها على أساس رؤية وطنية جامعة تتبثق عنها استراتيجية قادرة على النصر.

الأيام، رام الله، 2016/12/6

## ٥١. هدم منازل المقدسين وشرعنة المستوطنات

داود كَتَّاب

مجموعتان منفصلتان من المنازل التي بنيت من دون ترخيص في الأراضي الفلسطينية المحتلة تنتظر مصيرا مختلفا كلياً.

الفلسطينيون، خاصة الساكنين في القدس الشرقية حيث لم تتم الموافقة على عمل التخطيط اللازم للأحياء الفلسطينية منذ 49 عاماً، يتعرضون إلى هدم بيوتهم في كل مرة يتجرأ أحدهم على بناء مسكن لأسرته دون الحصول على ترخيص إسكان إسرائيلي والذي يعتبر من شبه المستحيل تقريباً. لقد تم في هذا العام وحتى الآن تدمير حوالي 112 منزلاً فلسطينياً، وذلك بزيادة تصل إلى 74 منزلاً أكثر من تلك التي دمرت عام 2015.

### خياران

يعطي الإسرائيليون أصحاب المنازل خياراً: إما أن يهدموا بيوتهم بأنفسهم أو يدفعوا فاتورة باهظة للحكومة لكي تقوم هي بتدميره.

يتم هدم المنازل وأبنية أخرى في أجزاء أخرى من الأراضي المحتلة كذلك، لا سيما في غور الأردن وفي منطقة الخليل حتى أن هناك عدداً من الأبنية التي بنيت بأموال من الاتحاد الأوروبي وغيره تم تدميرها من قبل الجيش الإسرائيلي.

وفي الوقت نفسه، فإن الحكومة الإسرائيلية التي تأمر بتدمير المنازل الفلسطينية تعمل على إضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية التي بنيت من دون موافقة حكومة الاحتلال.

وافقت لجنة في الكنيست على مشروع قانون مثير للجدل من شأنه أن يضيف الشرعية على هذه المستوطنات بأثر رجعي، كما تم التصويت بالقراءة الأولى على قانون يشرعن كافة المستوطنات في الأراضي المحتلة.

ويعتبر القانون الدولي كافة المستوطنات غير شرعية، ويمنع شعب دولة الاحتلال من الانتقال إلى المناطق المحتلة. كما أن هدم بيوت المواطنين الأصليين الذين يقعون تحت الاحتلال ممنوع أيضا إذ يعتبر عقابا جماعيا.

المستوطنون المدعومون في كثير من الأحيان من الجيش والإدارة المدنية، ومن غيرهم من السياسيين والإداريين الحكوميين، يخططون ويستولون على الأراضي والمنشآت الموجودة في المستوطنات من تلقاء أنفسهم.

نشرت منظمات إسرائيلية وفلسطينية مختلفة ووسائل الإعلام تقارير استقصائية واسعة ودراسات حول مدى تعاون المستوطنين والحكومة بهدف اتخاذ الأراضي الفلسطينية لجعلها متاحة بشكل خاص للمستوطنين والمستوطنات اليهودية.

يعمل المستوطنون اليهود تحت حماية الجيش الإسرائيلي على إنشاء هذه المستوطنات على أراضي لا يملكونها. وأحيانا تتم مصادرة الأراضي من الفلسطينيين بحجة المصلحة العامة، وفي أوقات أخرى تدعي إسرائيل أن الأرض هي أراضي ميرية، أي ملك للدولة، وعليه تقوم إسرائيل بالسيطرة عليها على الرغم من أنها قوة محتلة يُحظر عليها بشكل واضح من القانون الدولي تغيير الوضع القانوني للمناطق التي تحتلها.

أحيانا يتم بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراض فلسطينية خاصة، وإحدى هذه القضايا تنظر فيها المحكمة العليا الإسرائيلية في الوقت الحاضر.

## تجاوز العراقيل

تم بناء مستوطنة عمونا على أرض تعود لعائلة "حمد" الفلسطينية من منطقة سلواد (بالقرب من رام الله). هذه إحدى الحالات القليلة التي حكمت فيها المحكمة العليا الإسرائيلية لصالح مالك الأرض الفلسطيني، ورفضت الجهود التي بذلها المستوطنون الإسرائيليون والحكومة حتى يتم غض النظر عن حقيقة بسيطة ألا وهي أن الأرض ملك لعائلة فلسطينية.

يتم العمل داخل الكنيست والحكومة على محاولة تسوية بعض المستوطنات القائمة من أجل تجاوز العراقيل القانونية الداخلية والمعارضة الدولية.

إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما -التي وافقت على تقديم منحة ضخمة لعشر سنوات وقيمتها 38 مليار دولار- احتجت علنا على المشروع الاستيطاني الإسرائيلي، وحذرت على وجه التحديد من محاولة الموافقة وبأثر رجعي على إضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية التي تعتبرها إسرائيل نفسها غير قانونية.

التناقض بين تفاعل إسرائيل مع الفلسطينيين الذين يبنون بيوتهم على أرضهم وفي المناطق الفلسطينية وتفاعلها مع المستوطنين اليهود الذين يبنون مستوطناتهم التي تعتبر انتهاكا للقانون الإنساني الدولي يعبر بشكل واضح عن طبيعة التمييز العنصري للاحتلال. قوة الاحتلال التي تغض النظر عن المستوطنات اليهودية وتوفر لهم الأمن والحماية والمياه والكهرباء، وتتستر على أعمالهم غير القانونية، تتصرف بطريقة مختلفة تماما تجاه السكان الفلسطينيين في القدس. لا يوجد تطابق بين حالة فلسطيني في القدس أجبر على بناء منزل على أرضه دون الحصول على ترخيص من قوة احتلال مصممة على حرمان الفلسطينيين من حقوقهم الأساسية، والمشروع الاستيطاني المسلح بسلطة الاحتلال والمال من الجيش والحكومة ودعم مجموعات المستوطنين. الاحتلال العسكري انحراف وليس حالة طبيعية ولا يمكن التوصل إلى حل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي دون الالتزام بإنهاء هذا الانحراف. لا يمكن للاحتلال أن يستمر مهما بلغ عدد السنوات التي مرت ومهما كانت بارعة حملة العلاقات العامة للمحتل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/5

## ٥٢. "فتحايون" و"حمساويون"

صاوق ناشر

شكل انعقاد مؤتمر حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" فرصة جديدة للحديث عن وحدة الشعب الفلسطيني، وفتح الباب أمام القادة الفلسطينيين للحديث مجدداً عن أهمية الوفاق السياسي الداخلي وتجنب الانقسام، الذي يعد العائق الكبير أمام وحدة الصف، بعد سنوات من الفشل في مواجهة "إسرائيل" بموقف فلسطيني موحد، وخاصة منذ وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات.

جاء انعقاد مؤتمر "فتح" وسط انقسام ليس فقط على المستوى الوطني فحسب، بل وفي داخل الفصائل الفلسطينية نفسها، وأولها فتح، التي صارت تواجه تحدياً حقيقياً في إمكانية بقائها جسماً سياسياً موحداً، كما كانت في عهد عرفات، فالخلافات بين قادتها وكوادرها الوسطية والدنيا تشي بكم هائل من التحديات أمام الحركة، وخاصة أن الفريق الذي يقوده محمود عباس تمكن من إزاحة العديد من القيادات والكوادر تحت اسم "المتجنحين".

وربما تشكل الوحدة الداخلية للحركة التحدي الأكبر أمامها في الوقت الحاضر وفي المستقبل أيضاً، ذلك أن تشظي الحركة بين تيارين أو تيارات عدة، لا يخدم القضية الفلسطينية بأكملها، ف"فتح"

تعتبر عموداً فكرياً في جسم المقاومة الفلسطينية، وليس فقط في جسم السلطة، التي لم تتجسد بعد على أرض الواقع، فنفوذ السلطة يتركز بشكل أكبر في الضفة الغربية، فيما تقبض حركة المقاومة الإسلامية "حماس" على قطاع غزة، وبين غزة ورام الله ينقسم الفلسطينيون ومعهم أحزابهم ومنظماتهم السياسية والفكرية.

ويبدو أن العلاقة المتوترة بين "فتح" و"حماس" تلقي بظلالها على الوضع الفلسطيني بشكل عام، وتعيق المساعي التي تبذلها أطراف محلية وعربية لإعادة الأوضاع إلى مجاريها بين الحركتين، كي تتمكن من التفرغ لمواجهة "إسرائيل" عوضاً عن التفرغ لبعضهما، وهي أمنية نجحت الدولة العبرية في تحقيقها من دون مقابل.

تستغل "إسرائيل" حالة الشقاق في الصف الفلسطيني لتكرس احتلالها بشكل أكبر، وتتفرغ لإعادة بناء دولتها وفق المرجعيات السياسية والدينية لزعاماتها وقادتها، فيما يكرس الفلسطينيون خلافاتهم بشكل مستمر من خلال التباعد في المواقف السياسية والفكرية، وهي المواقف التي تخدم العدو لا الشعب الفلسطيني، الذي ينتظر موقفاً داعماً لنضالاته المستمرة منذ 100 عام، أي منذ "وعد بلفور" سيئ الصيت الذي منح وطناً لمن لا يستحقه، وطرد شعباً من أرض هو صاحبها.

من هنا تعد الخطوات السياسية الداعمة للوحدة بين الفصائل الوطنية الفلسطينية أهم من المؤتمرات الحزبية، رغم أهميتها لتجديد الدماء فيها، وعودة المياه إلى مجاريها بين الفتحاويين والحمساويين، وبقية فصائل المقاومة الفلسطينية، ستكون خطوة نحو الأفضل، خاصة أن الفلسطينيين تنتظرهم استحقاقات مهمة خلال المرحلة المقبلة، ومن دون هذه الوحدة ستكون "إسرائيل" قادرة على فرض شروط أقسى عليهم في إطار ما يعرف ب"العملية السلمية"، التي لا يجني منها الفلسطينيون سوى قبض الريح.

الخليج، الشارقة، 2016/12/6

## ٥٣. الصلة الحقيقية بين حرائق الغابات في إسرائيل وقانون المؤذن

### جوناثان كوك

ترجمة: عبد الرحمن الحسيني: كانت إسرائيل قد زرعت العديد من الغابات قبل عقود من أجل إخفاء حقيقة تدمير المئات من القرى الفلسطينية بعد طرد 80 في المائة من المواطنين الفلسطينيين -حوالي 750,000- إلى خارج حدود إسرائيل الجديدة في العام 1948. وهم يعيشون اليوم في مخيمات اللاجئين، بما في ذلك في الضفة الغربية وقطاع غزة.

\* \* \*

فيما ينطوي على مفارقة، عمل مشروع القانون الإسرائيلي الذي يهدف، ظاهرياً، إلى معالجة مشكلة تلوث الضجيج الناجم عن المساجد، على التسبب بشكل رئيسي باستفزاز قدر كبير من الأصوات الناشئة من السخط في كثير من أنحاء الشرق الأوسط.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قد أعلن في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عن دعمه لما يسمى "مشروع قانون المؤذن"، مدعياً أن هناك حاجة ملحة إلى وقف بث أذان الفجر من المساجد، والذي يقض مضاجع الجمهور الإسرائيلي النائم. وقد تقرر أن يتم إجراء تصويت على مشروع القانون المذكور في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي). وقال السيد نتنياهو أن استخدام المؤذنين لمكبرات الصوت يكون مزعجاً بشكل غير ضروري، في عصر الساعات المنبهة والواتساب.

لكن خمس سكان إسرائيل، الذين هم فلسطينيون، وأغلبهم مسلمون، وأكثر من 300,000 آخرين يعيشون تحت الاحتلال الإسرائيلي في القدس الشرقية، يقولون إن مشروع القانون المذكور تمييزي بشكل فظيع. ويشيرون إلى أن التبرير البيئي لمشروع القانون مزيف. وفي الأصل، أراد موتي يوكوف، الزعيم الاستيطاني الذي وضع مسودة مشروع القانون، من حظر مكبرات الصوت في المساجد منع إذاعة وبث المواعظ الدينية التي يفترض أنها مليئة بـ"التحريض" ضد إسرائيل.

وفي الأسبوع قبل الماضي، وبعد أن بدأ لوبي اليهود المتطرفين دينياً "الأرثوذكس" يشعرون بالخوف من احتمال سريان مشروع القانون على الصفارات التي تعلن عن قدوم السبت "شابات شالوم"، سارعت الحكومة إلى استثناء الكنس (دور العبادة) اليهودية.

لا يأتي مشروع "قانون المؤذن" في سياق محايد سياسياً. فقد كان الجناح المتطرف لحركة الاستيطان الذي يتزعم طرح المشروع يعيث فساداً وتخريباً بنهب وحرق المساجد في المساجد في إسرائيل وفي الأراضي المحتلة على مدى أعوام.

ويأتي مشروع القانون الجديد مباشرة أيضاً في أعقاب قانون للطرد ترعاه الحكومة، والذي يسمح للمشرعين اليهود بطرد ممثلي الأقلية الفلسطينية من البرلمان إذا أعربوا عن وجهات نظر غير مقبولة شعبياً في إسرائيل.

ونادراً ما يدعى القادة الفلسطينيون في إسرائيل للظهور في برامج التلفزيون الإسرائيلي، إلا إذا كان ذلك للدفاع عن أنفسهم ضد اتهامات بانتهاج سلوك خياني.

وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عمد فرع من سلسلة مطاعم كبيرة في مدينة حيفا الشمالية، حيث يعيش الكثير من المواطنين الفلسطينيين، إلى منع العاملين فيه من التحدث بالعربية، من أجل تقادي إثارة شكوك الزبائن اليهود بأنهم يتعرضون للاستهزاء ضمناً.

على نحو تدريجي، وجدت الأقلية الفلسطينية في إسرائيل نفسها تحت الضغط لكي تخرج من الفضاء العام. ويشكل مشروع "قانون المؤذن" مجرد الخطوة الأحدث فقط لجعل هذه الأقلية غير مسموعة وغير مرئية أيضاً.

على نحو جدير بالملاحظة، شجب باسل غطاس، النائب الفلسطيني المسيحي من منطقة الجليل، مشروع القانون المذكور أيضاً. وتعهد بأن الكنائس في الناصرة والقدس وحيفا سترفع الأذان إذا تم منع رفعه من المساجد.

وبالنسبة لغطاس وآخرين، يعد مشروع قانون حظر الأذان أيضاً اعتداءً على الهوية الفلسطينية المحاصرة، مثلما هو هجوم على شخصيتها الإسلامية. ومن جهة أخرى، قلل ننتياهو من شأن الانتقادات، عبر مقارنة القيود المقترحة على الأذان مع الإجراءات التي تم تبنيها في بلدان مثل فرنسا وسويسرا. وقال أن ما هو جيد لأوروبا، هو جيد لإسرائيل.

سوى أن إسرائيل، كما لا يحتاج إلى بيان، لا توجد في أوروبا. وأن الفلسطينيين فيها هم مواطنون أصليون وليسوا مهاجرين.

من جهتها، قالت النائبة في البرلمان الإسرائيلي، حنان الزعبي، إن مشروع القرار ليس متعلقاً "بالضجة في آذان (اليهود الإسرائيليين)، ولكنها الضجة في عقولهم". وأضافت أن مخاوفهم الاستعمارية كان يثيرها التواجد الفلسطيني الحي والمستمر في إسرائيل - وهو تواجد كان من المفترض أن يتم القضاء عليه في العام 1948، عام النكبة وخلق الدولة اليهودية على أطلال الوطن الفلسطيني.

وقد تجسدت هذه النقطة قد لمعت على نحو غير مقصود طيلة عطلة نهاية الأسبوع، حين شبت عشرات الحرائق التي دمرت غابات أشجار الصنوبر والمنازل المجاورة لها في عموم إسرائيل، وزودتها الرياح الشديدة وأشهر من الجفاف بالوقود اللازم لتأجيج اللهب.

وقد ابتهج بعض أصحاب الإرساليات على وسائل التواصل الاجتماعي باشتعال نيران الحرائق في إسرائيل واعتبروها عقاباً من الله على "مشروع قانون المؤذن".

مع القليل من الأدلة تقريباً، اتهم ننتياهو الفلسطينيين بإضرام النار "الإرهابية" لحرق الدولة الإسرائيلية. ويحتاج رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى صرف الانتباه عن فشله في أن يأخذ على محمل الجد تحذيرات سابقة قبل ستة أعوام، عندما اشتعلت حرائق مشابهة، من أن الغابات الكثيفة في إسرائيل تشكل تهديداً بنشوب حرائق.

إذا تبين أن بعض الحرائق قد أضرم عن قصد، فلن تكون لننتياهو أي مصلحة في إيضاح السبب.

كانت إسرائيل قد زرعت العديد من الغابات قبل عقود بهدف إخفاء تدمير مئات من القرى الفلسطينية، بعد طرد 80 في المائة من المواطنين الفلسطينيين -حوالي 750,000- إلى خارج الحدود الجديدة لإسرائيل في العام 1948. (تجدر الإشارة إلى أن الدستور الإسرائيلي لا ينص على حدود معينة لدولة إسرائيل). وقد أصبح هؤلاء الفلسطينيون يعيشون الآن في مخيمات اللاجئين، بما في ذلك في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفق الكثير من المفكرين الإسرائيليين، فقد حول المؤسسون الأوروبيون للبلد شجرة الصنوبر إلى "سلاح للحرب"؛ حيث استخدموها لمحو أي أثر للفلسطينيين. ويصف المؤرخ الإسرائيلي، إيلان بابي، هذه السياسة بأنها "إبادة جماعية للذاكرة".

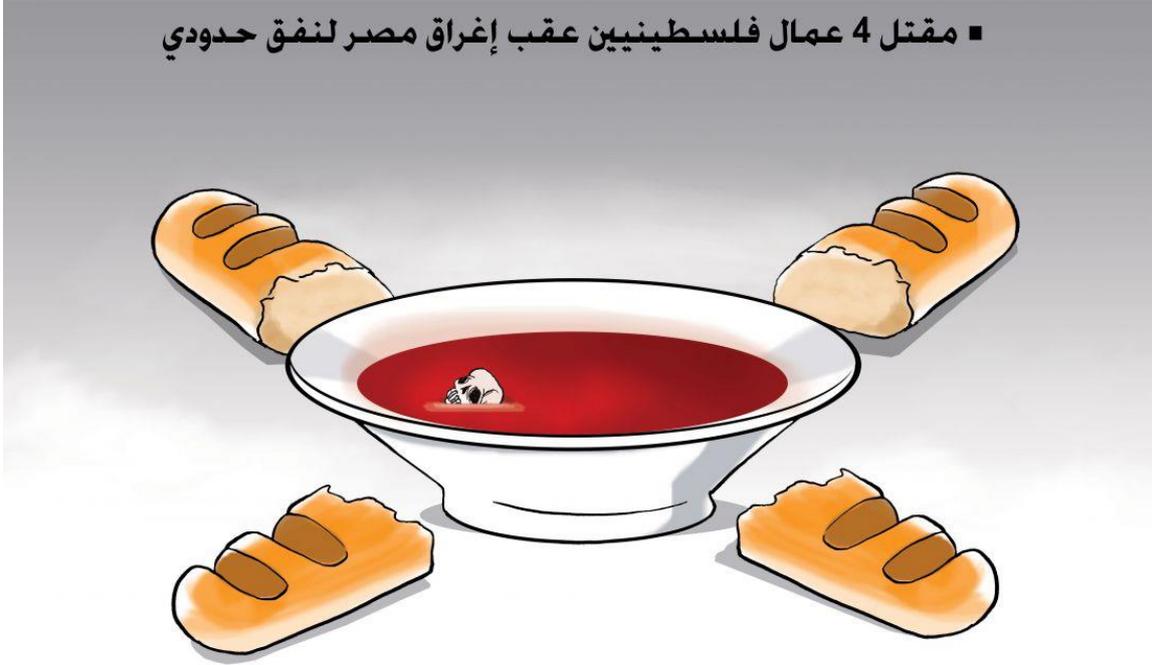
كما تم أيضاً اجتثاث أشجار الزيتون والأشجار الوطنية الأخرى، مثل الخروب والرمان والحمضيات، من جذورها لصالح شجرة الصنوبر. وكان استيراد المشهد الطبيعي الأوروبي طريقة لضمان أن لا يشعر المهاجرون اليهود بالحنين إلى مساقط رؤوسهم.

واليوم، بالنسبة للعديد من اليهود الإسرائيليين، ليس هناك سوى صوت المؤذن الذي يهدد هذه الأنشودة الرعوية المصطنعة. وتخرج دعوته المتقطعة داعية إلى الصلاة من عشرات المساجد في المجتمعات الفلسطينية التي نجت من الطرد الجماعي للفلسطينيين، ولم يتم استبدالها بأشجار الصنوبر.

مثل شبح غير مرحب به، يطارد صوت المؤذن اليوم البلدات اليهودية المجاورة، يهدف مشروع "قانون المؤذن" إلى محو البقايا السمعية لفلسطين، بمثل الكمال الذي مسحت به غابات إسرائيل أجزاءها البصرية -وتطمين الإسرائيليين إلى أنهم يعيشون في أوروبا وليس في الشرق الأوسط.

الغد، عمان، 2016/12/6

٤٥. كاريكاتير:



د. علاء الدين

فلسطين أون لاين، 2016/12/5